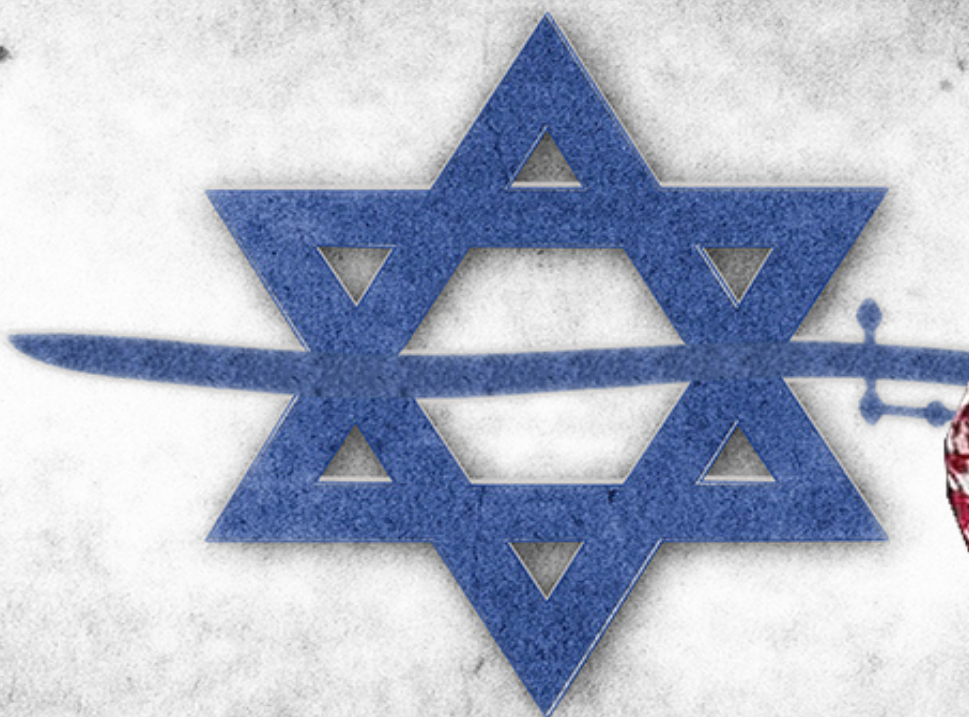


عندما تسقط راية الإسلام ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست
قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب
يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم .

بقلم : مصطفى حامد

WWW.MAFA.WORLD



عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم.

بقلم :مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

تاريخ المسلمين بين التقدم والإرتداد

يعلم حكام العرب الحقيقة ولكنهم أبداً لم يصارحوا بها شعوبهم . يعلمون إن اتفاق سايكس بيكو عام 1916 كان أكثر من مجرد توزيع مسبق لغنائم الحرب ضد تركيا - إمبراطورية المسلمين - ورجل أوروبا المريض الذى حان ذبحه وسلخه عن وسطه الإسلامى ، وتقطيع أوصاله وتوزيع لحمه على "المحتاجين" من ذئاب أوروبا الإستعمارية الجائعة أبدا . ثم جاء الإستعمارى الانجليزى "بلفور" ليوضح بُغداً جديداً للرؤية الإستعمارية الأوربية لمسلمى المشرق ، والعرب تحديداً ، بأن جميع الإجراءات سوف تتخذ حتى لا تلتئم الأشلاء الممزقة مرة أخرى . وبغاية تم إختيار موقع يفصل مشرق العرب عن مغربهم ، لتستوطن فيه كتلة بشرية غريبة عن المنطقة ، ومعادية لها عقائديا ومختلفة عنها حضاريا ودينيا.

إنهم اليهود الذين طمأن "بلفور" قادتهم ، أثرى أثرياء العالم ، بأن حكومة صاحب الجلالة تنتظر بعطف إلى مطالبهم بإقامة وطن قومى لهم ، فى فلسطين العربية الإسلامية ، التى كانت موضوع الصراع الإسلامى مع أوروبا طوال قرنين (1096 - 1291) هى فترة الحروب الصليبية ، التى

كان للمسلمين من غير العرب الدور الأكثر محورية وحسما فيها . فالأكراد (بشخص أسطورتهم صلاح الدين) ، والمماليك ، ومعظمهم جاءوا من أطراف بلاد الإسلام بأعداد لا تحصى ، ومن رموزهم الأسطورية قطز وبيبرس وقلاوون ، الذين حطموا نهائيا موجات الغزو الصليبي والمغولي . فالإسلام جمع شعوباً وقبائل ، بلا تفرقة ، ولا تمييز إلا بالتقوى ، أى بالتقرب إلى الخالق بالأعمال ومجالات العمل التى يحبها : (العدل - الإحسان - العلم - الرفق - العبادة - الجهاد - ... إلخ) . وبالمقابل البعد عن مجالات وأعمال كرهها : (الظلم - العدوان - القتل - الكذب - السرقة - الزنا - شرب الخمر - القمار - .. إلخ) . فالمسلم يرى الأمور من نقطة رصد أساسية هى الإسلام . فيرى أن السير فى مجالات الخير هو ما يطلق عليه (تقدم) نحو الخير. أما السير فى مجالات الشر فهى (إرتكاسة) أو (ردة) إلى ما كان عليه الحال قبل ظهور الإسلام.

بإختصار كل ما يراه الغرب للمسلمين (تقدما) - من نقطة رصده المنحازة أو المعادية أو الجاهلة بالإسلام - يراه المسلمون (إرتكاساً) أو (ردة) عن الإسلام.

– دفع الإسلام بعيدا عن مجالات الحياة العملية فى بلاد المسلمين هو الأداة الأولى لتفكيك المسلمين وإضعافهم وبالتالي تسهيل الإستيلاء على ثرواتهم والسيطرة عليهم. ومن السهل إشعال حروب ونزاعات داخلية لا تنتهى فى حال إضعاف رابطة الإسلام وإبعاده عن شئون الحياة العامة (خاصة فى الإقتصاد والسياسة والثقافة والعلاقات الإجتماعية) . فبدون وحدة المسلمين لا يمكن تحقيق تقدم حقيقى فى أي من تلك المجالات.

إسرائيل وأنظمة العرب حزمة مترابطة

حان وقت إعادة العرب إلى الصحراء

بنماذج : { الأندلس - فلسطين - الروهينجا }

منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية ، وتفكك بلاد العرب وتحولها إلى مناطق نفوذ لدول أوروبا الإستعمارية ، فى أحد أشكال الإحتلال الجماعى للعالم العربى - بعد الحرب العالمية الأولى ، كجزء من عالم إسلامى تفتت بسقوط الرابطة السياسية الجامعة التى ربطته منذ ظهور الإسلام فى دولة واحدة عظمى أو عدة ممالك كبيرة ، بصرف النظر عن درجة إلزام حكامها (المستبدين عادة) بأمور الإسلام . ولكن الدين أوجد ترابطاً قوياً بين السكان أنفسهم كأمة واحدة ، رغم أن العديد من الحكام (خلفاء - سلاطين - ملوك طوائف) كانوا فى حاجة إلى فتن محدوده هنا وهناك لدواعى السيطرة والتخلص من المعارضين والثائرين والإصلاحيين.

النظام الجديد الذى حكم المنطقة العربية بعد العثمانيين وضع على أساس:

— إسرائيل جزء أساسى ومندوباً فوق العادة للإستعمار الأوروبى يضمن إضعاف المنطقة وتقسيمها وتخلفها . وذلك بأساليب عنيفة (حروب ، إنقلابات ، مؤامرات). أو بالتميع الثقافى وإضعاف مكانة الإسلام فى الثقافة السائدة ، وتشجيع التمرد على الدين ومواجهته بالنجاح الأوروبى ، متهمين الدين بأنه سبب التخلف ، وليست سياسة محاربة الدين وتهميته.

— يعلم حكام العرب أنهم جزء من تلك المنظومة التى وضعها الإستعمار الغربى وأن مهمتهم متكاملة مع مهمة إسرائيل ، وهى فرض التخلف والفقر والبعد عن الدين على شعوبهم.

– وأن الغرب وضع إسرائيل لتبقى وتقوى وتتوسع . ويرى أن من واجباته مساعدتها على هزيمة شعوب العرب عسكريا ، بعد أن هزمتهم معنويا وإقتصاديا وسياسيا . ثم ترتيب هزيمة ساحقة لجيوش العرب فى كل مواجهة مع إسرائيل ، تتبعها تنازلات وتفكك وفقدان ثقة فى النفس والدين.

القادة العرب المنهزمون ، بعد كل موقعة خاسرة تتقوى سلطتهم وعدوانهم على حقوق شعوبهم . وتعلو مرتبتهم مع كل إنتصار إسرائيلى - فصار همهم تقوية إسرائيل ونصرتها طالما أن ذلك يعزز سلطتهم الداخلية ، ويضمن لهم رضا الغرب وحماية إسرائيل لهم طالما هم على (العهد) ويطبقون بدقة دورهم فى إضعاف المنطقة العربية إلى درجة نهائية معلومة هى طرد الإسلام منها ، بل طرد العرب أنفسهم باعتبارهم عنصرا ضمن أقليات عديدة ، وفدوا على المنطقة واستعمروها ، وحن وقت إعادتهم / على الطريقة الأندلسية قديما ، أوالرومينجا حديثا ، أو الفلسطينيين على أفضل الأحوال / ، إلى الصحارى العربية والإفريقية يتيهون فيها . أو أن يقفروا إلى البحار فى قوارب الموت ليتحقق فيهم ما تبجح به أحد كبار كاذبيهم ، بأنه ينوى إلقاء اليهود فى البحر بعد تحريره لفلسطين.

– على يد الأنظمة العربية تتحول الشعوب إلى مسحوق بشرى لاحول له ولا قوة ، ويتحول الدين إلى أسطورة قديمة ، الملتزمون بها مشوهون و منبوذون.

فبعد كل هزيمة كاسحة - يتحول الرئيس المنهزم ببراعة تمثيلية ودعائية - إلى بطل الأمة . ورعاياه من الهباء البشرى يتحولون داخل بلادهم إلى مجرد عبيد ليهود إسرائيل ، الذين ينطلقون فى البلاد كالذئاب المفترسة ، تبتلع الثروات وتهلك الهباء البشرى بشتى الأوبئة الصحية ، والأمراض الثقافية والسلوكية ، مع الفقر وبطش الحكام.

الإسلاميون الحركيون المتنورون - إذا فهموا اللعبة - دخلوا فيها قابلين بشروطها وشاركوا في السلطة بعد تقبيل الأقدام وتقديم الضمانات . والجهلة الذين لم يفهموها ، وظفوا أنفسهم مقاتلين بالإيجار لدى سلاطين النفط ، يوجهونهم حيث يأمر الأسياد في إسرائيل أو أمريكا.

- السادات بعد كارثة حرب 1973 التي ببراعته التمثيلية وقدراته الدعائية المدعومة بقدرات حلفائه في إسرائيل والغرب ، ظهر كأنه بطل الحرب ، فذهب مستسلماً لإسرائيل متبجحاً ، ومدعياً بلا أدنى خجل ، أنه بطل السلام أيضاً.

ثم أنعم عليه علماء البلاط - وحسب رغبته الأكيدة - بلقب الزعيم المؤمن ، لتكتمل سلسلة من الأساطير الكاذبة ، بأن ذلك الخائن المتآمر على شعبه هو (الزعيم المؤمن بطل الحرب والسلام ..) هكذا دفعة واحدة.

- لم يتمتع أحد من زعماء العرب بكل تلك القدرات ، ولكن طريق الزحف على البطون صوب "تل أبيب" صار مفتوحاً بعد أن أسقط السادات ما أسماه بالحاجز النفسي.

سلك نفس الطريق/ زحفا/ كل من الأبطال : ياسر عرفات زعيم المقاومة الفلسطينية المزيف ، ثم ملك الأردن الأكثر زيفاً . ومن تحت الطاولة مثل القطط الخجولة زحف معظم الملوك والرؤساء) أو جميعهم حسب إدعاء نتنياهو، ما عدا إيران لأنها دولة غير عربية حسب قوله للصحافة. (

وكلما ضعفت الشعوب وتفككت ماديها وثقافتها وتعليمها ، ولم يعد لها دور في الحياة السياسية ، وطورد الدين بعنف ودهاء ، كلما زادت سرعة الزحف غير المقدس صوب "تل أبيب". وعندما تأكد بعض الزعماء الأقوياء أن شعوبهم قد رحلت من الميدان الذي صار خاليا أمامهم بصلاحيات مطلقة ، جاهرُوا بكل بطولة وجراً ، بتلك العلاقات ، مبشرين بالمزيد من الانتصارات في مجال الإستسلام للعدو . حتى وصل العرب بل والمسلمين جميعاً إلى ذروة كل

تلك المآسة ، بوصول الزحف الإسرائيلي إلى جزيرة العرب ، بل وإلى أقدس مقدسات المسلمين في تلك البقاع ، وهى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

– تميز السادات بأنه خبيث ومخادع وقاسى . وله قدرة كبيرة على التمثيل الذى حاول إحترافه فى شبابه . وكان منغمسا بشدة فى الحياة السياسية قبل إنقلاب(ثورة) يوليو فى مصر . ودوما كان صاحب أدوار مشبوهة وتآمرية ومزدوجة الطابع . وظل كذلك حتى مصرعه بعد إنجازه التاريخى فى نكسة 1973 ، ثم الإستسلام فى كامب ديفد لجميع مطالب إسرائيل.

– بن سلمان الذى أخذ دور السادات فى (الهجوم) الإستسلامى على إسرائيل تحت إسم التطبيع وحتى (التحالف العسكرى معها) ضد أعداء جدد داخل المنطقة وخارجها، حددت إسرائيل أسماءهم وهوياتهم.

– السادات إخترع لنفسه وجهاً دينياً ، مكوناً من مؤسسة الأزهر ، وجماعة الإخوان المسلمين ، والجماعات السلفية الغاضبة الميالة إلى العنف لتحقيق النظرة الوهابية إلى الإسلام . فاستخدمهم السادات لسحق القيادات الناصرية واليسارية المتفشية فى الجامعات والنقابات والإعلام والإتحاد الإشتراكي (التنظيم اليسارى الحكومى). وجميع تلك القوى معادية للسادات وتوجهاته المستسلمة لإسرائيل.

– وريث السادات وقائد مسيرة الإستسلام البطولى لإسرائيل ، ولي عهد المملكة الذهبية “بن سلمان” – كون لنفسه مؤسسة دينية جديدة من بقايا المدرسة الوهابية القديمة . فاستبعد الإصلاحيين والحركيين والجهاديين الذين إستخدمتهم “المملكة” فى مراحل سابقة . وأبقى من كل ذلك على ما يتلائم مع عهده الجديد المتحالف مع إسرائيل ، هذا إن كان الإستسلام يعتبر تحالفاً.

حاول "بن سلمان" أن يحقق إنجازا عسكريا شكليا كالذى حققه السادات فى كارثة حرب 1973 الذى أخذ مشهدها الإفتتاحى على أنه إنتصار تاريخي لم يسبق له مثيل، متعاميا عن باقى أحداث الحرب التى كانت أكبر هزيمة للجيش المصرى منذ بداية سلسلة هزائمه العسكرية أمام إسرائيل عام 1948.

ورغم تمتع "بن سلمان" بدعم إعلامى أقوى من الذى تمتع به السادات إلا أنه ممثل فاشل ، وجنرال أشد فشلا ، خسر كل معاركه التى حاول أن يبنى بها أمجاده . سواء حربه فى اليمن التى (إنغرز) فيها فاقتدا القدرة على التملص. أو حروبه بالدواعش فى سوريا والعراق التى كانت هى الأخرى مأساوية وفاشلة . كما لم ينجح فى أى مشهد تمثيلى أعده له خبراء التسويق السياسى.

وجاءت مشاهده جميعها فشلا موثقا بالصوت والصورة والألوان . فتآكلت شعبيته بعد كل مشهد ، وزادت النقمة الداخلية عليه . ولكنه خلافا لعدوته السادات، يتعامل هذه المرة بالصفة الإسلامية للمملكة التى تسيطر على أهم المقدسات الإسلامية فى مكة والمدينة . فتظهر مناورته الخطيرة تلك على أنها إجماع إسلامى ، وأن الخارجين عليها هم خارجون على الإسلام الذى إحتكرته المملكة بصبغتها الوهابية وراثها النفطى.

لأكثر من ثمانية عقود ظلت الوهابية يُرَوَّج لها عربيا وعالميا على أنها الإسلام السني كله ، رغم أنها لا تشغل منه سوى حيزا ضيقا للغاية بصفتها إنشقاقا عن النهج السلفى الذى أسسه ابن تيمية فى العهد المملوكى ، والذى كان إنشقاقا غير مرحبا به عن المذهب الحنبلي ، الأقل إتباعا من بين المذاهب السنية الأربعة . وأشيع أن مخالفى الوهابية هم مخالفى الإسلام ، طبقا للإحتكار السابق ، وتلقائيا هم الصوفية والشيعية ومقلدى المذاهب الأربعة - يضاف إليهم كل معارض للحكم السعودى حتى وإن كان وهابيا أو سلفيا.

طبقا لذلك أيضا ، فإن الملك السعودى - هو ولى الأمر الشرعى واجب الطاعة طبقا لعلماء الوهابية - وهو المصدر الأعلى للتشريع الدينى والدنيوى . والنصيحة له واجبة فى السر ،

والدعاء له واجب فى العلن . والصبر على طغيانه واجب دينى وإن جلد وإن سرق . والخروج عليه بالقوة كفر بواح وخروج على الدين.

لهذا إستراح كل طغاة العرب للوهابية . ومهما كانت درجة سحقهم للدين وللدعاة المستقلين والحركات الإصلاحية ، فإنهم أفسحوا المجال كاملا أمام الجمعيات الوهابية . وذلك معروف ومشهور حتى فى أعتى الأنظمة الملكية كما الثورية التى سفكت دماء المسلمين وألغت شرائع الإسلام ، منذ عهد عبد الناصر إلى عهد صدام.

من الوهابية إلى الهاتف النقال:

يرى آل سعود أن أرض جزيرة العرب رزق ساقه الله إليهم على يد (أعداء الله الإنجليز) حسب رؤية علماء الوهابية . وهى ملكية خالصة لهم . ورعاياهم رهائن لإحسان الملوك الذين هم محصنون دينيا ضد أى معارضة لسلطانهم غير المحدود وملكيتهم الكاملة لكل ما فوق الأرض وما تحت الثرى . حتى أن "بن سلمان" - بكل ما عهد عنه من حماقة - يرى أن المملكة بثرواتها ، والدين ومقدساته هى ممتلكات سعودية خاصة ، له حق التصرف فيها كما يتصرف فى هاتفه النقال - وفى مشهد مسرحى أخرج من جيوبه هاتفين أحدهما قديم والآخر حديث . قائلا أنه سيطور مملكته لتصبح مثل الهاتف النقال الجديد.

الأمير يمتلك مليارات لا يعرف عددها أحد ، حتى هو ، ويرى أن بإمكانه شراء أى سلعة يريد ، بل وشراء أى شخص أو جماعة أو رئيس . ولكنه لا يستطيع أن يستبدل شعبه بشعب آخر . كما أنه بالتأكيد لا يمتلك القدرة أو الصلاحية على إستبدال الإسلام وأحكامه ، أو أن يتصرف فيما تحت سلطته من مقدسات كيفما شاء وكيفما يريد . فتلك قضية تتعلق بمئات الملايين من البشر ، وتراث فقهي مستمر على إمتداد عشرات القرون . فالمسألة أكبر بكثير جدا من أن يحتويها جيب الأمير ، لأنها أكبر بكثير وأخطر من أى هاتف نقال.

— الشاعر العراقي أحمد مطر وصف السادات بالثور الفار من الحظيرة عندما قذف بنفسه تحت أقدام إسرائيل في (بطولة) سلمية كانت الفاتحة.

وتنبأ أن باقى (القطيع) سرعان ما سيلحق به . وقد تحققت نبؤة الشاعر . وأضاف "ترامب" خلال ترشحه للرئاسة ظلالاً قاتمة ومهينة ، حين وصف السعودية ومشیخات النفط بأنهم كالأبقار التى سیحلبها حتى تجف ، ومن ثم سیدبجها ، فیجب علیها أن تدفع ثمن حمايته التى بدونها لا یمكن لها أن تستمر لأسبوع واحد ، حسب قوله.

— أسرع "بن سلمان" فأخرج معظم مدخرات آباءه وأجداده من منهوبات النفط . وقدم ما یقارب نصف ترلیون دولار، هدية القدوم المبارك للرئیس الأمريكى فى أول زیارة رئاسية له خارج بلاده ، لإحياء مؤتمر الرياض الشهير الذى یعتبر علامة هامة وفارقة فى تاریخ العرب والمسلمین.

— باقى المشیخات قدمت ما تستطيع من هبات فى صور مختلفة من صفقات سلاح لن یصلهم أبداً، أو مشاريع (تنمية) لن تحدث أبداً ، أو هبات ومكرمات قدموها لولي الأمر الأمريكى لیستعین بها على قضاء حوائجه وإصلاح شئون بلاده الداخلية ومشاكل البطالة والخدمات المقدمة لشعبه المسکین . مع بعض الهدايا لذئاب أوروبا ، كل حسب مكانته وقدرته.

بذلك ضمن "بن سلمان" كرسى الحكم فى المملكة العتيدة - ومكانة الزعیم على جمیع الأبقار العربية والخلیجية ، المرشحة للحلب ثم الذبح ثم التقطیع والتقسیم ، أو الحرق والنهب والتهجیر .. إلى آخر ما یمكن أن تبتكره من أجلهم العقلية الصهیونية المبدعة من فنون الدمار والخراب.

عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم.

بقلم: مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

المقدسات الإسلامية فى لعبة الأمم!!

أصبحت مشهورة علاقة بريطانيا بتأسيس مملكة آل سعود فى جزيرة العرب وتأسيس المذهب الوهابى كمذهب رسمى لتلك الدولة.

الهدف كان طرد الأتراك من جزيرة العرب وإستيلاء آل سعود على المقدسات فى مكة والمدينة ، كخطوة أولى لإسقاط الإمبراطورية العثمانية التى تقف عقبة كبرى فى وجه إنشاء وطن لليهود فى فلسطين . تركيا كانت رجل أوروبا المريض ، الذى أرعب الغرب على إمتداد أربعة قرون ، وصل خلالها مرتين إلى أبواب فينا عاصمة النمسا. وبسقوط تركيا ، كان أهم قرار دولى هو تنفيذ (فيتو) ، بإجماع ذئاب الإستعمار الأوروبى ، لإستبعاد (الإسلام) من أى تواجد سياسى على الساحة الدولية ، وأن تكون الإمبراطورية التركية المتداعية هى آخر عهد للمسلمين بأى رابطة سياسية تمثلهم فى الميدان العالمى.

وكان إنشاء دولة لليهود هي قمه ذلك المخطط ، وصمام أمان لنجاحه ، كجراثومة إفساد وإضعاف وتفتيت ، تطور إلى سيطرة إستعمارية يهودية على المنطقة تحت حماية وإشراف نفس القوى الإستعمارية الأوروبية.

لهذا فإن صراع العرب مع إسرائيل هو جزء من الصراع الإسلامى الشامل مع الإستعمار الأوروبى . فالإرتباط التاريخى والسياسى والوظيفى بين المشروعين السعودى والإسرائيلى، هو إرتباط عضوى لا ينفصل . فالمشروع السعودى كان الأسبق تاريخيا ، كمقدمة لتنفيذ المشروع اليهودى فى فلسطين والمنطقة.

— المشروع السعودى بدأ فى القرن الثامن عشر (1744) على أكتاف مذهب إسلامى جديد بمواصفات بريطانية - وهى نفس الرؤية التى ورثها عنهم الأمريكيون فيما بعد ، وعبر عنها رئيس سابق للمخابرات الأمريكية بقوله (علينا أن نصنع لهم إسلاما يناسبنا)، كان ذلك هو الوهابية ، التى أنفق الحكم السعودى خلال العقود الثلاثة الأخيرة مبلغ 67 مليار دولار من أجل ترويجها عربيا وعالميا . وعندما تم إستخدامها فى الميدان الدولى فى أواخر الحرب الباردة وحتى الآن ، كانت مصداقا لرؤيه هزى كسينجر - اليهودى الأمريكى والصهيونى المتطرف - حين قال(لقد تم تسليح الدين ليكون فى خدمة الجغرفيا السياسية). كانت الوهابية هى ذلك (الدين) الذى نزل إلى ميدان السياسة الدولية كى يغير الجغرفيا السياسية ولكن لمصلحة أمريكا وإسرائيل.

الوهابية حركت قبائل نجد وشبه الجزيرة لإمتشاق السيوف لإعلاء كلمة أولياء الأمر (آل سعود) ضد الحكم التركى الذى صنفته الوهابية كافراً ، رغم كونه حكما سنيا يراعاه “خليفة” للمسلمين . ولكن لدى الوهابية مرونة كبيرة تمكنها من تكفير الجميع ، طاعة لولى الأمر ، الذى يمسك البريطانيون بزمامه ، ويستخدمونه (ودينه الوهابى) فى خدمة الإمبراطورية ضد العثمانيين ، للتخلص منهم كعقبة كبرى فى سبيل زراعة إسرائيل فى فلسطين . وللسيطرة على المسلمين فى أرجاء العالم عبر السيطرة على أهم مقدساتهم فى مكة والمدينة . وفى المقابل روج البريطانيون بنشاط للمذهب الوهابى داخل مستعمراتهم التى لا تغيب عنها الشمس ، فكانت بريطانيا أهم

الدعاة وأبعدهم أثرا فى تدويل الوهابية كبديل عن الإسلام ومذاهبه التى عرفها المسلمون لقرون طويلة.

وكان سحب مكة والمدينة ومن سلطة العثمانيين إيدانا بسقط شرعيتهم الإسلامية وانتقال تلك الشرعية إلى السعوديين . فمن المقدسات إكتسب الحكم المنحرف لآل سعود ومذهبهم الوهابى شرعية إسلامية، وكل ذلك أصبح رصيذا لبريطانيا العظمى ، ورثته عنها ، أو إغتصبته منها، الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية . وجاء إكتشاف النفط بغزارة فى أراضى المملكة ليكسبها قوة إضافية خدمت إنتشار المذهب الذى كان الذهب أكثر أدواته إقناعا حول العالم . فالمسلمون الفقراء الذى يزدادون فقرا بمر السنين ، بينما تزداد المملكة غنى وتتكدس ملايين الدولارات التى تتكرم بها أمريكا وشركاتها ، كرشوة للحكام ، وليس ثمنا حقيقيا لتلك السلعة الحيوية. وصلت تلك المدخرات الآن إلى حوالى أربعة ترليون دولار ، فى الصندوق السيادى للمملكة ، أما الصناديق “السيادية” الخاصة بأمرأء العائلة فلا سبيل إلى معرفة حجمها ولا حصر أعدادها.(أحمق آل سلمان يجردهم منها الآن ، ليسيعين بها على قضاء حوائج ترامب وننتياهو).

فى وقتنا الراهن ، ونتيجة لتطورات المعسكر الغربى ووصوله إلى أزمة وجودية منبعها الإقتصاد أساسا ، جاءنا المختل (ترامب) حتى يحلب السعودية ، وباقى البقرات ، ثم يذبحها بعد جفافها - حسب وعوده الإنتخابية - التى لم ينفذ غيرها بداية من زيارته للرياض وخروجه منها محملا بمبلغ 460 مليار دولار فقط ، مع إنخراط سعودى كامل فى صفقة العصر لتصفية قضية فلسطين ، والإنسياق بلا قيد أو شرط خلف قيادة إسرائيل لبلاد العرب.

وكما تخلت بريطانيا عن ممتلكاتها شرق السويس بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لتصدعها الإقتصادى الناجم عن تكاليف الحرب العالمية الثانية والأولى من قبلها. فإن أمريكا التى بدأت تتصدع داخليا وخارجيا . وتعجز بشكل مأساوى عن إخضاع الثورة الجهادية لفقراء الأفغان بقيادة شباب فى مقتبل العمر (طالبان)، فقد آن لها أن تتنحى . ولكنها مدت أنظارها إلى أكبر الكنوز المستباحة على وجه الأرض - أى المدخرات السعودية والخليجية - فتريد أن تنهبها قبل

الرحيل وتسليم عهدة السعودية ومنطقة الخليج والعالم العربى كله إلى إسرائيل - المندوب السامى فوق العادة للإستعمار الغربى فى بلاد العرب.

— ولكن لإسرائيل طموح أبعد من ذلك بكثير ويشمل العالم كله وفى صدارته العالم الإسلامى المفكك والمتنافر . وذلك يلزمه سيطرة إسرائيلية على المقدسات فى مكة والمدينة . لذا مازالت إسرائيل فى حاجة إلى خدمات آل سعود، ولكن فقط إلى حين ترتيب أوضاع جديدة لجزيرة العرب والمقدسات الإسلامية.

إسرائيل تريد ضم المقدسات الإسلامية كلها ،
لتضع الديانات السماوية الثلاث فى قبضتها ،
وتجمع العالم فى إمبراطورية يهودية واحدة.

تحتاج إسرائيل إلى التواجد عسكريا فى جزيرة العرب، لأهداف:

أولا : لأجل السيطرة المباشرة على المقدسات الإسلامية فى مكة والمدينة ، وثروات النفط والتجارة . وربط الجزيرة بإسرائيل كملحق إقتصادى وعسكرى وسياسى وثقافى لها.

ثانيا : التواجد على سواحل الخليج لتثبيت الحدود الشرقية للإمبراطورية اليهودية الجديدة فى مواجهة إيران ، ومن خلف إيران من شعوب إسلامية لم يكتمل إخضاعها بعد، فى وسط آسيا

وأفغانستان وجنوب آسيا. (أرسلت داعش لقهر المجاهدين الأفغان ، وأرسلت جيوش آل سعود وآل نهيان لإبادة مسلمي اليمن . وتعمل على حشد جيوش الجزيرة وعرب “الإعتال” لتهديد إيران واستنزاف قواها).

ثالثا : لمراقبة اليمن عن كثب ، وإدارة شوطها وجزرها الإستراتيجية ، ومنع شعبها من النهوض لإصلاح شئونه من جديد ، مهددا التواجد اليهودي في جزيرة العرب ، بصفته الشعب الوحيد في الجزيرة الذي يمتلك مؤهلات جهادية عالية.

– بسيطرة إسرائيل على جميع المقدسات الإسلامية (مكة - المدينة المنورة - القدس) يحكم اليهود قبضتهم على قلب الإسلام ، مع العزم على إعتصاره من الإيمان ثم إعادة ملئه بمحتوى يهودي . أى تصنيع دين يهودي جديد للمسلمين إسمه - مجرد الإسم فقط - هو الإسلام، ولكن بمحتوى يهودي ، كما حدث قبلًا للمسيحية ، التي إنتهوا منها منذ قرون عديدة. ومع ذلك فإن إحتلالهم لأهم مقدسات المسيحيين في فلسطين تجعل يدهم هي الأعلى على الديانة المسيحية نفسها وإلى الأبد.

وهكذا بخطوة إسرائيل النهائية صوب إحتلال جزيرة العرب ومقدساتها سوف يوحدون الديانات السماوية الثلاث في ديانة يهودية واحدة ، تخدم منظورهم النهائي للعالم كأباطورية موحدة تحت سلطة حكومة مركزية مطلقة الصلاحيات فائقة القوة تحكم العالم وتستعبد جميع البشر لخدمة بني إسرائيل ، حسب معتقداتهم التلمودية.

وحتى لا يستثير ذلك مشاعر المسلمين من غير العرب ، أو بعض العرب ممن تبقى لديهم شئ من الغيرة ، فإنها في حاجة إلى إصطناع حرب ساخنة وباردة مع إيران تبرر تواجدتها في جزيرة العرب وعلى مياه الخليج وفي العمق العربي حتى المحيط الأطلنطي ، والإدعاء بأن ذلك جاء كضرورة دفاعية ضد عدو خارجي (إيران) متربص على الحدود ، ومعادي مذهبها ومختلف عرقيا، ومخيف عسكريا، وطماع سياسيا . ذلك الوحش المعادي يجرى تصنيعه

والترويج ضده دعائيا منذ نجاح الثورة الإيرانية عام 1979 ، لعزل تأثيرها الثورى عن المحيط العربى الذى رضح للوهايية المتحالفة ليس فقط مع النظام السعودى بل مع جميع أنظمة القمع والإستبداد أينما كانت . فتولت الوهايية الشيطنة الدينية لإيران ، والشيعية العرب بالتالى، كقوى إجتماعية قابلة للتثوير خلافا للرغبات الوهايية والمصالح الإستعمارية. وجميع ردود الأفعال الإيرانية على إجراءات تطويقها وعزلها وحصارها وخنقها إقتصاديا وإضعافها عسكريا وشيطنتها دينيا وسياسيا ، أى رده فعل لها إزاء ذلك كله تولت الوهايية جانب التصدى الدينى له ، والأنظمة العربية تولت التصدى السياسى والدعائى ، وتصويرها كأفعال عدوانية للسيطرة والإحتلال ، والقضاء على (أهل السنة والجماعة) الذين إحتكروا الوهايية تمثيلهم دينيا وتولت تلك الأنظمة (المعادية للإسلام أساسا) الدفاع عنهم سياسيا وعسكريا.

وبالتالى صار التحالف “السني” – الوهايى فى حقيقة الأمر – مع الصهيونية الإسرائيلية ضرورة بقاء ودفاع لا غنى عنها . وهكذا تطور التعاون الإسرائيلى السعودى لتهيئة العالم الإسلامى والعربى لتقبل الإحتلال الإسرائيلى لجزيرة العرب ووضع مكة والمدينة إلى جانب القدس فى خزائن اليهود ، وبذلك يتحقق لهم سيطرة أبدية وإزاحة كاملة للإسلام كدين ، خلال مدى زمنى محدود للغاية ، حسب تقديراتهم طبعاً.

أين أمريكا فى كل ذلك؟؟ . لقد إنسحبت إلى حد كبير من المنطقة بإعلان جورج بوش فى عام 2011 (أن المهمة فى العراق قد أنجزت).

فأمريكا لا تريد قتالا أرضيا واسعا ، لا فى العراق ولا فى سوريا أو حتى أفغانستان. وتبحث عن وكلاء يعملون لحماية مصالحها الإقتصادية والاستراتيجية بأقل مجهود أمريكى ممكن من قوة النيران (الجوية) والمجهود الإستخبارى والعمليات الخاصة، وبرنامج الإغتيالات الجوية بطائرات بدون طيار(الدرون)، والذى تديره المخابرات الأمريكية تحت إشراف مباشر من الرئيس الأمريكى . { “أوباما” كان نجما فى ذلك المجال وسجل إسمه فى تاريخ الإجرام بعملياته فى ميادين شتى خاصة فى أفغانستان وباكستان واليمن . وضمن لنفسه مجدا أبديا بإدعائه إغتيال بن لادن عام 2011. }

- إنتشرت عشرات القواعد العسكرية فى معظم المنطقة العربية ، لبسط حماية أمريكية على المشروع الإسرائيلى الكبير - الذى أطلقوا عليه أحيانا الشرق الأوسط الجديد أو الكبير - فإسرائيل دوما فى حاجة إلى غطاء من قوة دولية عظمى أثناء خطواتها الكبرى . وذلك منذ تأسيسها عام 1948 وحتى الشروع فى تنفيذ برنامج “الشرق الأوسط الجديد” بغزو العراق عام 2003 ، ثم محاولة غزو لبنان عام 2006 ثم أحداث الربيع العربى عام 2011 ، وصولا إلى العمل على نقل حدود الإمبراطورية اليهودية شرقا نحو الخليج (العربى!!) . أما الحدود الغربية للإمبراطورية على شواطئ المحيط الأطلنطى، فهي فى أيدي أمانة ومخلصة للمشروع الصهيونى أكثر من اليهود أنفسهم.

إسرائيل .. وطن قومى لحكام الخليج:

ولكن هل تستطيع الوهابية بسط تغطيتها الدينية للتنمية على المشروع اليهودى فى جزيرة العرب؟؟. ذلك موضع شك ، فما زالت هناك بعض القوى الحية التى ترفع السلاح حاليا فى دفاع شرعى عن الأوطان والأديان خاصة فى اليمن وأفغانستان وباكستان ولبنان ، وبعض من المشرق والمغرب العربى.

وهناك إحتياط بشرى ضخم ، ولكنه محبط بتأثير الفشل المزمن للحركات الإسلامية ، الذى يبدو غامضا وبدون أسباب واضحة حتى لجمهور الشباب المتحمس إسلاميا.

ومع كل الإحباط والتخلف الثقافى والتشويش الإعلامى ، فمن غير المتوقع أن يمر برنامج إسرائيل بسلاسة فى جزيرة العرب وحوافها المائية ، أو حتى فى العمق العربى الغارق فى متهات دينية ودنيوية تستنزف قواه حتى ثمالة.

هناك سكان شعبي أقرب إلى الموت . ولكن عمق الصمت قد يشير إلى عمق الإنتفاضة القادمة . ويومها سوف تطل المشروع اليهودي من جذوره الوهابية/السعودية وحتى صيغته التحالفية (الناتو العربي الإسلامي الإسرائيلي).

– وعلى المدى المتوسط سوف يكون هناك بالتأكيد وبحكم الحيوية الكامنة فى الدين الإسلامى نفسه والتراث التاريخى والثقافى لمجموع المسلمون ، على إتساع جغرافية العالم ، مقاومة أشد وأكثر جذرية وسينهار المشروع الصهيونى مع لوازمه الوهابية /السعودية.

– فليس من حق آل سعود وباقى العشائر الحاكمة فى الخليج أن يفرطوا فى شبر واحد من جزيرة العرب ، ناهيك عن المقدسات الإسلامية فيها.

فيمكن لآل سعود وصهاينة الخليج والجزيرة أن ينسحبوا إلى وطنهم الإحتياطي فى إسرائيل ، فى لجؤ سياسى ، بلا كراسى حكم ولا أراضى ولا مقدسات.

– فليس لأحد أن يدعى سيادة مطلقة على تلك المنطقة ، كونها حرماً إسلامياً تمتلكه أمة من مئات الملايين من البشر . ولا يمكن لأحد أن يفرض على تلك الأرض نظاماً يخالف ما أجمع عليه المسلمون طبقاً لجميع مذاهبهم المعتبرة بلا إستثناء . فجزيرة العرب كلها من اليمن حتى حدود الشام هى حرم إسلامى بحت ، برا وبحرا وجوا يحظر فيه مخالفة شريعة الإسلام أو إيواء أعداء المسلمين فوق أرضه أو البحار التى حوله.

– سيفتح ذلك تلقائياً مسألة الإحتلال اليهودى لفلسطين ، والقواعد العسكرية لدول الإستعمار الغربى فوق الأراضى العربية والإسلامية ، والتواجد البحرى الصليبي واليهودى الذى يحاصر جزيرة العرب ويخنفها بدعوى حمايتها. “!!”

فالإسلام دعوة للتحرر والإستقلال السياسى والإقتصادى ، مع تميز ثقافى . فالتبعية بأنواعها تعتبر نقصا يقدر فى إسلام الأذلاء التابعين لغير شرائع الإسلام.

التسارع غير الطبيعى للمشروع الصهيونى فى المنطقة العربية والإسلامية تَعَدَّى القدرات الفعلية لراعى إسرائيل وحاميهما الأول أى الولايات المتحدة.

وكان الهدف الأول للحملة الصليبية التى شنّها بوش على أفغانستان هو إعادة تخطيط المنطقة العربية ، بعمق إسلامى يشمل أفغانستان وإيران وآسيا الوسطى . أما باقى المنطقة فقد إنتهى أمرها منذ إستسلام مصر لليهود بداية منذ عصر السادات ثم الذين أتوا من بعده ، من سئ إلى أسوأ. وعلى نهج السادات سار باقى القطيع العربى .. سرا وعلانية.

– كان فى حسابان أمريكا أن عدة أسابيع كافية لتحطيم مقاومة الأفغان وفرض الهدوء هناك وتحقيق باقى أهداف الغزو بسلاسة ، وعلى رأسها إستبعاد الإسلام من أفغانستان أولا ، ثم الحصول على الجائزة الكبرى : كنوز الهيرودين ومئات المليارات من عائداته السنوية ، مع نطف آسيا الوسطى.

كان الجيش الأمريكى مسلحاً بما لا يخطر على عقل بشر ، من أسلحة دمار وأحدث ترسانة تدميرية فى العالم . ولكن ذلك لم يكن كافيا (لإفناء الأفغان) أو إرغامهم على ترك الجهاد والإستسلام للعدو الذى أعلن صليبية حملته العسكرية من داخل كندرائية فى واشنطن.

– باستعجال شن الأمريكيون حملتهم على العراق ، وبمعاونة السلاح التكفيرى تمكنوا من إمتصاص قدرا كبيرا من المقاومة الباسلة للعراقيين . فقلصوا وجودهم العسكرى إعتمادا على قوة التكفيريين وغزارة الإمداد الواصل إليهم.

وتركوا لإسرائيل مهمة التخلص عسكرياً من حزب الله في جنوب لبنان في يوليو 2006 - وبعد شهر واحد وثلاثة أيام إتضح للعالم العجز الكامل للجيش الإسرائيلي - واتضح الثغرات في البنيان الصهيوني كله ، من الراعى الأمريكى إلى الإمتداد الوهابى / السعودى/ الخليجى ، إلى معسكر “السلام” التعاقدى و”السلام” المتخفى غير المعلن ، حياءً وخجلاً.

ورغم تجلي نقاط الضعف إستمر الإندفاع الصهيونى على غير أساس متين سوى ، تأكدهم من موات الشعوب العربية إجمالاً ، وضلال الحركيين الإسلاميين ، و”الجهاديين” التكفيريين، ومؤسسات دين السلاطين ، فقد دبّت الحياة فى العروق المتبلسة للنظام السعودى . فبعد الملوك المحنطين وأنصاف الموتى ، تصدى أمير طائش عديم الخبرة ، لقيادة السفينة السعودية المتهالكة ، محاولاً سحب كل العرب وكل المسلمين الذين أسماهم سنة (بمفهومه الوهابى لذلك الإصطلاح فى مغالطة كبرى للخلط بين المفهوم الفقهى “للسنة” والمفهوم السياسى الذى يعنى أتباع السعودية وعبيد دولاراتها).

– فبدأ بفتح الخزائن السعودية للراعى الأمريكى الذى جاء لحلب البقرة الكبرى قبل أن يذبحها ، وأعلن الأمير النزق (بن سلمان) عن مشروعه الإسلامى (السنى!!) للتحالف مع إسرائيل ضد (إيران والشيعة والمتطرفين السنة) طبقاً لتحديدات المخبول ترامب . والتحالف ليس عسكرياً فقط بل إقتصادياً فى الأساس ، بمعنى فتح السعودية وكل الخليج لجميع الأبواب ولجميع مفاتيح الثروة للمرابين اليهود، ليكرروا ما فعلوه فى مصر من نزح للثروات بلا حسيب ولا رقيب، وإفقار الشعب بلا حدود أو ضمير ، بالتعاون مع أقلية من الصفوة المستفيدة من “التحالف” الذى هو ليس أكثر من “إستسلام غير مشروط.”

– متمادياً فى الحماقة ، تصرف ” الأمير ” على أنه مَلِك على كل المسلمين ، متحكماً فى ثراوتهم ومقدساتهم على حد سواء . وبدأ يكمل ما بدأه أسلافه من ملوك السلالة السعودية ، فى طمس الإسلام تدريجياً والتعدى على الطابع المحترم للمقدسات ومحيطها القريب والبعيد ، للتحقير من

شأنها ونزع مهابتها واحترامها من النفوس . فوصل النشاط التخريبي إلى داخل الأماكن المقدسه نفسها.

المقدسات .. قطاع خاص للملوك

— الأمير الحالى ، الملك الفعلى للمملكة ، بدأ يتصرف بشكل مكشوف ، وبلا حذر عرف به آل سعود ، ليس فقط فى علمنة المملكة برا وبحرا ، بل فى علمنة الأماكن المقدسه نفسها، وكأن تلك الأماكن هى جزء من ممتلكاته ، وبعضا من أثاث قصوره الخاصة.

قد يجعل ذلك من الأمير آخر السلالة السعودية الحاكمة . وقد يؤدى تهوره إلى يقظة إسلامية فوق المتوقع . ولن يجديه وقتها إسناد إسرائيلى أو أمريكى . وسوف يكتشف أن هناك إسلاماً واحداً وأمة واحدة تقف فى مواجهة عائلته ومعسكرها كله.

إستخدم ملوك وأمراء آل سعود المقدسات كورقة للتجارة السياسية أولاً ، ثم للفائدة الاقتصادية ثانياً ، فيما أسموه “السياحة الدينية” .والآن وبحماقة الأمير الأخرق ، يريد أن يجعل بلاده كلها مسرحاً للفساد تحت شعار السياحة “أو المؤسسات الحكومية للترفيه.”!! ”

لن تكون فقط شواطئ المملكة ومسارحها ودور اللهو فيها/ المعلوم منها والمستتر/ نشاطا لا أخلاقيا هادفا للتريح من المتعة الحرام، بل ينسحب ذلك على المقدسات نفسها بتغيير الطابع المعمارى لمكة تحديدا . ومن الواضح تعديه بل وتحديه لمفهوم المقدسات لدى المسلمين ، وإحتقاره المتعمد لعقائدهم ومشاعرهم وتاريخهم . وتلك سياسة سعودية ثابتة منذ بداية ملكهم.

فقد بنى ملوك آل سعود صرحاً شامخاً بطراز غريب ورموز ماسونية تعلو قمته ، فوق هضبة مطلة على البيت الحرام ومدينة مكة ، خادشا الذوق والأخلاق والمشاعر . متناسين أن مدينة مكة لها قدسياتها ولابد من المحافظة على طابعها الإسلامى العربى ، ولا يجب تغريبها وجعلها مدينة أبراج شاهقة وفنادق بازخة مستقزة ، تبرز المسافات الكبيرة التى تفصل بين فاحشى الثراء من الحجاج وبين الفقراء الذين يتكدسون فى غرف حقيرة . فذلك عكس روح الحج التى تؤكد على المساواة بين المسلمين أمام خالقهم بحيث لا يمكن التمييز بين الغنى والفقير من حيث المظهر “على الأقل” أثناء تأديتهم لمشاعر الحج.

– ذات يوم لابد أن يزال من مكة أى مبنى يرتفع أكثر من إرتفاع الكعبة نفسها ، أو أن يشيد بناء بغير الطراز العربى والإسلامى . فمكة ليست مدينة أوربية ولا مدينة بازخة تجرح مشاعر فقراء المسلمين / الذين هم الأغلبية الكاسحة من الأمة/ وتؤكد دونيتهم بمبانى المترفين التى تجثم فوق صدر المدينة ، بما لا يناسب روح الحج ولا روح الإسلام.

الكعبة .. أسيرة رهن الإعتقال:

— منذ مدة طويلة وملوك آل سعود يجتهدون فى التعدى على طبيعة المدن المقدسة بالمعمار الغربى ، وفرض طابعه الذى يجعل من المبانى المقدسة أشياء مغتربة عن الوسط المحيط بها. فالكعبة نفسها يزيّدون من حصارها وحجبها عن أعين الناس بشتى الحيل المعمارية ، حتى أوشكت أن تكون أصغر الوحدات المبنية وأكثرها عزلة ، بحيث تحتاج إلى مجهود للبحث عنها حتى داخل الحرم نفسه.

فلا ينبغى أن يحاصر مبنى الكعبة داخل سور مرتفع ذو أبواب محكمة أشبه بسجن يعزلها عن باقى مدينة مكة بل عن الدنيا بأسرها . فذلك المبنى المقدس ينبغى أن يكون فى فضاء مفتوح ،

وإتصال حر مباشر مع المسلمين ، فأينما كانوا فى مكة يمكنهم رؤيتها ، وليس زيارتها كما يزار السجين داخل أسوار المعتقل.

هذا المبنى المقدس ينبغى تحريره من المعتقل الذى بناه آل سعود . أما وقاية الحجاج من العوامل الجوية من شمس وحر ، وتوفير الخدمات لهم فهناك عدد لا يحصى من الحلول الممكنة بدون وضع الكعبة داخل معتقل شاهق الأسوار محكم البوابات.

— زاد الطين بله ذلك المشروع الجديد الذى تتكتم عنه السلطات السعودية، وتكلمت عنه كالعادة وسائل إعلام أمريكية وبريطانية . والمشروع هو بناء سقف متحرك للكعبة المُشْرِقة بدعوى حماية الحجاج من العوامل الجوية.

وسائل إعلام سعودية نقلت الخبر عن أسمته ” قائد قوات الأمن فى المسجد الحرام اللواء محمد الأحمدى ” . الخبر يمثل صدمتان ، الأولى هى ذلك السقف المتحرك والثانية هى وجود قوات أمن يرأسها “لواء” مخصصة للمسجد الحرام !! فهل هو سجن؟؟ أم ثكنة عسكرية؟؟ أو مأوى للمشردين والمشبوهين؟؟ أم أن الحجاج هم مشاريع إرهابية؟؟ وهل يأتى يوم تحدث فيه “محاولة آثمة!!” تدبرها السلطات فى الحرم لتبرر عزل الكعبة نفسها بالأسلاك الشائكة ، وحظر دخول ذلك السجن الضخم المحيط بها إلا ببطاقات أمنية وشهادات (خُلُوٍ من الإرهاب) مع نسخة من بصمات طالب الزيارة !! . ما هذا الرهاب الأمنى داخل أهم المقدسات؟؟ ولماذا تمارس الدولة السعودية إرهابها للمسلمين داخل أقدس مقدساتهم؟؟ ومن أين يأتى الإرهاب ومن صنعه وأسسها؟؟ ، ومن إستخدمه ويستخدمه ولمصلحة من؟؟ ، ووفقا لأى برنامج؟؟. هذه أسئلة لا يعرف إجابتها الدقيقة إلا الملك وكبار الزبانية.

وكان كلمة إرهاب قد صممت خصيصا لقمع المسلمين وضرب الذلة والمسكنة عليهم أينما وجدوا ، ليصبح المسلمون هم يهود هذا العصر. ويصبح اليهود هم سادة العالم والقباضين على أقدس مقدسات المسلمين ، بل والمسيحيين ايضا.

مقدسات أم آثار؟؟:

“ سيادة اللواء” قال أن العمل فى السقف المتحرك سوف يبدأ قريباً على أن ينتهى فى عام 2019 . نقاد المشروع صرحوا للإعلام (الخارجى) أن المشروع سيحرم المكان من طابعة المقدس . وتكلم بعضهم عن مشاريع لتغيير طابع مدينة مكة لتصبح أقرب لمدن أمريكية مثل لاس فيجاس (أكبر مدن القمار الأمريكية). قال أحد النقاد(لقد غيروا طبيعة المكان وانتزعوا روحه)، وقالت كاتبة أجنبية (هذه مسألة أكثر حداثة وتتعارض مع الأعراف فى هذا المكان المقدس).

نقلت نفس وسائل الإعلام عن مسئول سعودي قوله (إن مكة لم تصنف بأنها موقع تراث عالمى لمنظمة اليونسكو . وأن الحكومة السعودية حرة فى ترميم الموقع وإعادة تشكيله دون الإخلال بالقوانين الدولية).

مرة أخرى لا يرى المسئولون السعودون وجوداً لشيء اسمه مسلمين ، لهم معتقدات ومشاعر ومطالب . وأن يد ملوك السعودية ليست طليقة تفعل ما تشاء فى مقدسات المسلمين . فالكعبة ليست من(الآثار) بل هى من (المقدسات) . لذا فهى ليست من إختصاص اليونسكو مثل (أبو الهول وبرج بيزا المائل) بل هى المبنى الأكثر قداسة لدى المسلمين ، ويهتم بها كل مسلم ويعتبرها من شئونه الدينية المحورية . فإليها يتوجه عند كل صلاة خلال يومه وليله وطوال حياته . فليست اليونسكو هى التى تهتم ، بل أمة المسلمين ، التى لا يهتم بشأنها (أحمق آل سلمان) ولا كل سلالاته.

فمكة ستظل هى مكة ولن تصبح (لاس فيجاس) والكعبة ستظل هى الكعبة ولن تصبح واحدة من(آثار) اليونسكو.

— ويجرى فى المدينة المنورة نفس ما يجرى فى مكة من إنتهاك لروح المكان وقديسيته . وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم مستهدف من الملوك وعلماء السلاطين ، فهم يتنمرون منذ زمن لإخراج الرسول من مسجده . وفى بداية أمرهم قال الوهابيون أن وجود القبر الشريف فى المسجد “شرك” !! ، والآن يريدون إخراجه بدعوى (توسعة المسجد) !! وكأن القبر يشغل مساحة شاسعة ستضاف إلى مساحة المسجد الحالية.

ناهيك عن وضع القبر الشريف تحت الإقامة الجبرية من حرس غلاظ شداد ، يمنعون الناس من الإقتراب خوفا من عدوى الشرك(!!). وكما عُزِلَت الكعبة عن محيطها السكاني ، عُزِلَ القبر الشريف عن جموع المصلين المتلهفين على رؤية قبر رسولهم والإقتراب منه والسلام عليه ومناجاته بالقول والعبرات ، فلأجل زيارته جاءوا من كل فج عميق.

لقد حجبوا قبر الرسول الأكرم كما حجبوا الكعبة ، بل حجبوا الإسلام نفسه بمذهبهم الوهابي الذي أطفأ نور الإسلام وروحه.

برنامج يهودى واحد للمساجد الثلاث:

إن ملوك آل سعود ينفذون ما ترغب إسرائيل فى تنفيذه فى مكة والمدينة من إزالة القدسية عن المعالم المقدسة ومحيطها السكاني . تماما كما تغير إسرائيل من طابع مدينة القدس ، أى تغريب المدينة معماريا لتصبح مجرد “مدينة أوروبية أخرى” لا علاقة لها بحضارة المسلمين والعرب ، أو الطابع الدينى تحديدا.

وتعمل إسرائيل على هدم المسجد الأقصى وسط ظروف تكون ملائمة ، تعمل على توفيرها ، وآل سعود يفعلون نفس الشئ فى مكة والمدينة . وفى (ظروف ملائمة) قد نجد الكعبة فى داخل صندوق محكم داخل سجن عملاق يحرسه “لواء” وقوات أمن!! ، فى مدينة كان إسمها مكة ولكنها صورة منقولة عن “لاس فيجاس” مدينة القمار فى أمريكا !!. فقد أزالوا خلال سنين حكمهم العقيم مالا يحصى من المعالم الإسلامية المرتبطة بالنبى الأكرم وصحابته ، وبالأحداث الهامة الكبرى فى تاريخ الإسلام ، وأماكن تنزيل عدد من سور القرآن الكريم . فتدمير التاريخ هو جزء ثابت للمدرسة الوهابية وجزء من عقائدهم . وهى سياسة إسرائيلية تطبقها إسرائيل فى فلسطين المحتلة لطمس تاريخها وهويتها الإسلامية ، ويطبقها الحكام العرب لقطع الصلة بين شعوبهم والإسلام ، أو حتى أى تاريخ سابق على حكم الإمبراطورية اليهودية لبلادهم . وربما

تأتى أجيال لم تر غير حضارة اليهود فى بلاد العرب ، ولم تر أو تسمع إلا عن التاريخ اليهودى والغربى.

إسرائيل وآل سعود يعملون على محو الإسلام ، وطمس المقدسات وتغيير شعوب جزيرة العرب ، وحقن ثقافة الغرب بكامل إنحرفاتها فى مجتمع جزيرة العرب. ولن يكون التواجد الإسرائيلى فى تلك البلاد وأماكنها المقدسة أمراً عادياً ومقبولاً فقط ، بل ومطلوباً كونه متسامحاً وعصرياً وغير متزمت أو إرهابى.

- وإحتمال طرد العرب من سواحل الخليج (العربى!!) ومناطق النفط حيثما كانت ، ورميهم فى الصحراء الكبرى ، هو أكثر من مجرد إحتمال ، وربما هو خطوة قادمة لسلخ تلك المناطق عن باقى أراضى الجزيرة وإحلال سكان غير مسلمين فيها ، ضمن دويلات جديدة معترف بها دولياً على غرار ما حدث من فصل سنغافورة عن ماليزيا المسلمة ووضعها تحت سيطرة الإستعمارين الأوربيين ليتحكموا منها فى واحد من أخطر الشرايين البحرية للتجارة الدولية، بعد شحنها بقوميات غير مسلمة.

(سفير أمريكى سابق لدى السعودية فى السبعينات صرح بضرورة إعادة العرب إلى الصحراء الكبرى وإعطاء كل أسرة مبلغاً من الدلارات وسيارة دفع رباعى).

تسير الأمور فى هذا الإتجاه - بلا ممانعة تذكر- وطالما بقيت الأمة العربية غير مبالية، فسوف تصحو ذات يوم لتجد شعوبها تهيم فى الصحارى ، ومقدساتها قد إختفت وأصبحت أطلالا ترعاها اليونسكو ويطوف بها سياح الغرب ، مبتهجين متبرجين ، يلتقطون الصور التذكارية.

و”المطوف السياحى” سيذكر لهم أن هنا ، فى ذات يوم ، كان يوجد شئ ما اسمه إسلام ، وقوم عرب إرهابيون متخلفون ، يقال أنهم كانوا مسلمين!!

جيش إسرائيل قادم إلى أرض المقدسات:

ولتثبيت تلك الأوضاع ، يستعد الجيش الإسرائيلي لدخول “المملكة” لحراسة مكتسباته الجديدة بقوة السلاح . نعم سيدخل إلى جزيرة العرب ، ويصل إلى المقدسات ليحرس إنسلاخ المسلمين عنها بل وإندثارها – بقوة السلاح – وتحويلها من “مقدسات” تحميها الأمة إلى مجرد ” آثار” ترعاها “اليونسكو.”

وليس مصادفة أن تترأس تلك الهيئة الدولية مؤخرا سيدة صهيونية من يهود المغرب ، كانت زيرة فرنسية سابقة ، وقد صوت لإنتخابها (جميع) المندوبين العرب. !!

فمن يجرؤ على الكلام؟؟. وهل لدى المسلمون سلاح؟؟ .. وهل للسلاح رجال يحملونه؟؟.. وهل من يحملون السلاح جاهزون للتضحية لأجل الدين ، أم لأجل الدولار؟؟.

— بدأت يد آل سعود تمتد علنا إلى أقدس أقداس المسلمين بعد إضعافهم التدريجي لشعوب جزيرة العرب ، وتغريبها داخل حدودها ، وإذلالها باستخدام قانون (سيف المُعْزُ وذهبه)، فبالسيف والذهب تقام العروش . والمتجبر المحلى يشد من أزره جيش أمريكي وقواعد لجيوش أوربية تحميه من شعبه ومن منافسيه القبليين ، وتسلب أموال ونفط البلاد في نفس الوقت.

آل سعود وباقي المشيخات النفطية - وخلال أحداث وكوارث الربيع العربي - تمكنوا من تمويل الصراعات الداخلية في الدول المنكوبة “بالربيع” ، وتقوية جميع أجنحة الطاغوت الحاكم أو الطامع في الحكم . حتى إحترقت أهم ثلاث دول في بلاد العرب وهي العراق وسوريا ومصر . وجارى إحراق اليمن بنار مستعرة من تحالف (الحزم الصهيوني)، لإبادته شعب اليمن ، أصل العرب وحامى إسلامهم.

وشعب مصر حكم عليه إسرائيليا وخليجيا بالإعدام ، أو مغادرة أرض مصر ، ونهاية دولته الأزلية ، بعد أن قطعوا عنه شريان الحياة ببناء سد النهضة فى أثيوبيا ليحجز خلفه ماء النيل وذلك بتخطيط إسرائيل وتمويل من السعودية وقطر وتركيا، وغيرهم.

فخلت المنطقة من الشعوب ومن الدول ، ولم تبق غير قوة وحيدة هى إسرائيل كدولة لا منافس لها ، فاستدارت إلى خارج المنطقة للقضاء على القوى المناوئة لها على الشاطئ الشرقى للخليج العربى “!!” وهى إيران ، الدولة المسلمة التى يتبع معظم سكانها المذهب الجعفرى الإثنى عشرى . فتواجهها إسرائيل تحت راية الإسلام “السني” الذى يدعى آل سعود تمثيله ، وذلك لتقسيم أمه الإسلام وزرع الفتن فيما بينها. وبدلاً من إصطلاح “أهل القبلة” الذى إرتضاه العلماء لوصف الأمة الإسلامية الموحدة ، فرض آل سعود وعلماء الوهابية ، وجماعات المرتزقة الإسلاميين إستخدام إصطلاحى “ السنة ” و ” الشيعة ” لتكريس الإنقسام وتأصيل الفتنة بين عناصر الأمة الإسلامية الواحدة . { كان بن لادن يستخدم دوما إصطلاح “أهل القبلة” كوصف موحد للسنة والشيعة . كما لم يكن يستخدم إصطلاح الوهابية ، بل كان يستخدم إصطلاح المدرسة النجدية حتى لا يشخصن المأساة المذهبية. }

— ويركض بن سلمان فى مضمار الفتنة بكل قوته حاملا اليهود فوق كاهله رافعا رايتهم ، مدعيا أنه يمثل الأمة التى لا تجتمع على ضلاله ناهيك عن الكفر البواح.

وكما بعثر شعوب العرب، فإنه يفعل نفس الشئ بأمة الإسلام ممهدا لإسرائيل عبور بلاد العرب إلى بلاد المسلمين ، فيما خلف (الخليج “العربى”!!) فى إجواء الإنقسام والفوضى التى تمهد لسيطرة إسرائيل . ولأن “بن سلمان” ، وأعوانه من صهاينة الخليج والعرب ، لا يمثلون العرب ولا يمثلون الإسلام ، فإن الأحداث قد تتقلب بعكس ما يتوقعون.

عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم.

بقلم :مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

– عاد المشروعان السعودي والصهيوني إلى الإلتحام مرة أخرى بعد أن ترسخت مملكة آل سعود في جزيرة العرب ومملكة بنى إسرائيل في فلسطين.

– “بن لادن” و “بن سلمان” .. مشروعان متناقضان لجزيرة العرب.

– الداعشية أعلى مراتب الوهابية ، كونها تكفير دموى مهمته دمار الإسلام والمسلمين.

– (المستعربون الصهاينة) و (الصهاينة العرب) قوة واحدة ضد العرب والمسلمين.

– الجيوش العربية ستتحول إلى جيوش مستعمرات في خدمة الجيش الإسرائيلي.

– إنتشار الجيش الإسرائيلي داخل “المملكة” أمر مؤكد عند إعلان التحالف العسكرى.

التكفير يضرب فى كل إتجاه:

إستخدم صهاينة الخليج مجموعات التكفير المسلح للضرب فى شتى الإتجاهات داخل المنطقة العربية وخارجها طبقا لمصالح إسرائيل ودعما للمجهود العسكرى الأمريكى ، بدءا من العراق وسوريا وصولا إلى أفغانستان والفلبين وحتى بورما . وأينما حل هؤلاء حل معهم الخراب بالشعوب المسلمة ، حتى ضاع بسببهم ملايين البشر قتلا وتشريدا وانتكست قضايا إسلامية عديدة.

وبدأ التكفير المسلح عمله فى العراق تحت راية الفتنة الطائفية ضد الشيعة، والنتيجة أن أكثر جرائم كانت تصيب (أهل السنة) الذين إدعى حمايتهم . وعندما إستدعى الأمريكيون التكفير المسلح إلى أفغانستان لمساندة جيوشهم المتورطة هناك ، رفع الدواعش راية تكفير طالبان (الأحناف السنة) بدعوى أنهم (وطنيون!!) فأصبح حب الوطن والدفاع عنه كفرا. وفى الفلبين عاقب الأمريكيون بهم رئيس تلك البلاد الذى بدأ يتجه شرقا صوب الصين وروسيا . وفى بورما أعطى هؤلاء التكفيريين للجيش البوذى المتعصب ذريعة لتغطية مجازره ضد المسلمين بدعوى مقبولة عالميا وهى مكافحة الإرهاب، بينما لم يقدموا للمسلمين هناك أى أمل أو خطة لإستعادة الحقوق ودفع المظالم . فالكوارث والجرائم التكفيرية لا تكاد تنتهى فى عدد كبير من البلدان والمناطق. فكانت الداعشية هى أعلى مراتب الوهابية وأكثرها وضوحا فى تجسيد مراميها كتيار جاء لتدمير الإسلام والمسلمين.

— وكان من أهداف إحياء وتسليح التيار التكفيرى الوهابى هو تضخيم الخلافات الفقهية بين السنة والشيعة وتحويلها إلى صراع وجودى لا ينتهى إلا بنهاية الفريقين. ومعلوم من هم المستفيدون من تقسيم الأمة وإضعافها وتخريب أوطانها.

تحالف ضد الشعوب وضد المقدسات:

— وحتى قبل إنشاء دولتهم فى فلسطين نادى اليهود بتقسيم بلاد العرب والمسلمين لإضعافهم. وتبلورت لدى اليهود نظرية العدو البديل الذى يتوجه إليه العرب والمسلمون بالعداوة والبغضاء بل والقتال ، وأن يكون ذلك العدو هو إيران التى خرجت من معسكر الولاء لإسرائيل وحمايتها الأمريكان منذ نجاح ثورتها الإسلامية عام 1979 ، وبالتالي رفضت برنامج الخضوع لإسرائيل والإذعان لها كما فعل العرب الذين فتحوا لإسرائيل أوسع الأبواب من المحيط إلى الخليج ، وتلك هى جريمة إيران الكبرى.

— فأى مواجهة جهادية ضد إسرائيل وهيمنتها على العرب ، أو ضد أمريكا وغطرستها ودعمها للعدوان اليهودى، وسلبها ممتلكات وثروات العرب والمسلمين ، سوف يتم تصنيفها، عربيا ودوليا، على أنها إرهابا . ولهذا عقدوا مؤتمر البلورة السحرية فى الرياض ، ليكرسوا إنقسام الأمة الإسلامية وإعلان الحرب الداخلية بين مكوناتها ، وإقامة حلف عسكرى تقوده إسرائيل وتتصدى به لمن تراهم أعدائها (إيران - حزب الله - الشيعة - مجاهدى فلسطين واليمن، ضمن ما أطلقوا عليه مصطلح المتطرفين السنة).

— وإذا ما تضمن ميثاق الحلف - كعادة الأحلاف - على نص ملزم بالدفاع المشترك، فسوف تكون جيوش العرب ملزمة بقتال كل من يهاجم إسرائيل سواء كان منظمة فلسطينية أو إسلامية أو دولة معادية لإسرائيل مثل إيران. وفى المقابل سيكون من حق الجيش الإسرائيلى التدخل لحماية الأنظمة العربية من ثورات شعوبها فى حال إستجذبت بها حكومات تلك الدول. كما سيكون من حق الجيش الإسرائيلى الإنتشار داخل الدول المشاركة فى التحالف سواء بهدف المناورات المشتركة أو للمساعدة فى الدفاع ضد تهديد خارجى. لذا فإن إنتشار الجيش الإسرائيلى داخل السعودية بدعوى مواجهة تهديد إيرانى محتمل هو شبه مؤكد، وتمهد له هستريا العداء لإيران التى تروج لها السعودية وإسرائيل ومعهما أمريكا. عندها سيقولون أن الأمن يأتى أولا قبل الدين ، وسيكون تواجد القوات الإسرائيلية فى مكة والمدينة “شرعيا” ومطلوبا. وليس ذلك ببعيد على آل سعود الذين أدخلوا القوات الفرنسية الخاصة بمدرعاتها (عام

1979) إلى الحرم المكي للقضاء على ثورة جهيمان ورجالة الذين تحصنوا بداخله، فدار القتال إلى جوار الكعبة ذاتها وفوق مآذن الحرم. فإذا علمنا أن إنتهاك حرمة المقدسات هو هدف قائم بذاته سواء لدى إسرائيل أو لدى آل سعود، أدركنا خطورة الوضع الحالي للمقدسات ما لم تنهض الأمة للدفاع عنها في وجه التهديد اليهودي السعودي المشترك.

تشمل أوراق إعتقاد بن سلمان لدى إسرائيل، وإعتباره “الجندي العربي الأول” في جيش الإمبراطورية اليهودية ، على مميزاته التالية:

1- تكريسه لمفهوم “يهودي/ وهابي” لمعنى أهل السنّة والجماعة . يؤصل لإفناء الأمة بالإقتتال المذهبي الداخلي.

2- كونه ممولا وقائدا أعلى لجماعات التكفير المسلح التي أنشأها الملوك السابقين.

3- ممول ورأس رمح لمغامرات إسرائيل العسكرية في المنطقة العربية ، وخارجها ، من اليمن إلى لبنان إلى فلسطين إلى إيران وحتى بورما حيث مشاريع إستثمار إقتصادي فوق جثث مسلمي الروهنجا واستثمار إراضيهم التي أصبحت خالية من السكان.

4- المؤسس العربي الأول لجيش المستعمرات العربية تحت قيادة إسرائيل (حلف الناتو العربي الإسرائيلي) ، لخدمتها في إحتلال جزيرة العرب ومقدساتها، ومواجهة أعداء إسرائيل أينما كانوا.

بن لادن .. وبين سلمان:

مشروعان لجزيرة العرب.

قال "بن لادن" يوماً، فى بيانه الشهير لإعلان الجهاد : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب).

معتمدا على الوصية الأخيرة للرسول الأعظم وهو يودع من حوله ، من الأهل والأصحاب.

وفى نهاية المطاف قتل بن لادن بطلقة بندقية فى جبينه ، أطلقها عليه أحد أفراد فريق إغتيالات أمريكى فى عملية كبرى للمخابرات الأمريكية ، تحت إشراف ومتابعة لحظية من الرئيس الأمريكى (أوباما) وطاقمه الرئاسى.

هناك علاقة لا شك فيها بين مصرع بن لادن ، الأعزل من السلاح ، وبهذا الشكل الوحشى، وبين صرخة التى أطلقها فى بيانه الشهير من جبال (تورا بورا) شرق أفغانستان إثر عودته إليها عام 1996 ، معلنا الجهاد على الولايات المتحدة مستهدفا إخراجها من جزيرة العرب ، باعتبار الجزيرة حرماً مقدساً لا يقيم فيه غير المسلمين . ناهيك عن زرع الأمريكيين لقواعدهم العسكرية فيها ونهب ثراواتها النفطية ، وتقسيمها إلى مشيخات عشائرية تعمل كمخافر لحراسة آبار النفط .. أسموها دولاً.

إنهار مشروع بن لادن بسرعة نتيجة لعوامل شتى ، على رأسها عدم وضوح الرؤية ، وغياب الاستراتيجية والتخطيط السليم . بينما إستمر المشروع السعودى مهيمنا على جزيرة العرب عموماً ، محتجزاً مقدسات المسلمين للإتجار الدينى والسياسى ، والتربح المالى . وبعد إبتعاد

شكلى أعيد إلتحام المشروع السعودى بالمشروع الصهيونى، إذ ترسخت جذور المملكتين التوأم فى كل من فلسطين وجزيرة العرب.

– كان المشروع السعودى يعمل بهدؤ شديد وحذر، لإحلال الوهابية بديلا عن الإسلام . مدعيا أن الوهابية هى الإسلام السننى الصحيح . ثم نزع آل سعود هيبة المقدسات من النفوس بتغيير طابع الأماكن المقدسة ومحيطها السكنى ، وإزالة المعالم الإسلامية بالتدريج إلى أن يأتى وقت تزول فيه المبانى المقدسة تماما - أو أن يتحول ما تعذر إزالته منها إلى مجرد (آثار) تاريخية تقام حولها المهرجانات الدينية والسياحة الترفيهية، الجالبة للمتعة والربح.

من يعرف السر .. يموت:

رغم النظام الملكى الحاكم ، وجمود نظام التوريث ، تزايد أعداد المتنافسين والطامعين وتمكن الكثير من أمراء آل سعود من معرفة (كلمة سر) الوصول إلى كرسى الحكم فى المملكة الذهبية ، والتي كانت ببساطة : {إمتلاك عدة مليارات من الدولارات، علاقات مميزة مع واشنطن ، وعلاقات أكثر من مميزة مع إسرائيل} . إذن هى مسألة أموال كثيرة وعلاقات محرمة . تلك الشروط السرية أصبحت واضحة ومفهومة ، فتمكن عديدون من السير على نفس الطريق. فكانت معضلة حقيقية أضجت مضاجع بن سلمان وهددت طموحه.

– معظم هؤلاء إعتقلهم الأمير فيما عرف “بمجزرة الأمراء”، ويقال أنه قتل بعضهم وصادر أموال أكثرهم أو جزءا كبيرا منها ، والحجة المعلنة هى أنهم “فاسدون”!!.. وكأن هناك صنفا آخر غير فاسد بين ملوك وأمراء ومسئولى المملكة . ولكن ثروة “الأمير” تعززت بإسبيلائه على ثروات “الفاستدين” وضمها إلى ثرواته الخاصة . وأخيرا أثبت آل سعود أنهم تعلموا شيئا من عدوهم التاريخى محمد علي باشا والى مصر ، الذى كان تصرفه مع منافسيه المماليك فيما عرف “بمجزرة القلعة” ، مطابقا لتصرف بن سلمان “باشا السعودية” ، مع فارق “بسيط” هو

أن باشا مصر، مع الأموال والأراضي، صادر أيضا القصور بمن فيها من نساء وأولاد وعبيد ،
فى لمسة شهيرة من فنون الحكم الأبدية فى مصر المحروسة.

– فى هذه الأجواء وصل (بن سلمان) إلى الشوط النهائى من السباق على كرسى الحكم. فقد كان
هو الأكثر إندفاعا ووحشية فى تطبيق الرؤية الإسرائيلية للمملكة وللمنطقة، فقدّم كل ما يمكن
تقديمه من ضمانات عربونا لصداقة العرب (ترامب)، الذى منح للأمير الطموح بركاته ، فى
مقابل نصف ترليون دولار “تقريبا” كمقدم أتعاب.

إستطاع “بن سلمان” أن يجرى كل التغيير اللازم لتثبيت أركان حكمه القائم بالفعل تحت إسم
والده الملك المحنط فوق الكرسى الذهبى . فاز (بن سلمان) بحكم المملكة المتصدعة بتأييد
ومباركة من إسرائيل وأمريكا . وفاز بن لادن بطلقة أمريكية فى الجبين . فمن منهما فاز فى
المباراة؟؟.

المستعربون الصهاينة ، والمتصهينون العرب:

— جناح المستعربين فى المخابرات الإسرائيلية (الموساد) قائم على يهود من أصول عربية ،
أو يتقنون اللهجات العربية . ومجال عملهم هو الدول العربية ، وهؤلاء هم (المستعربون
الصهاينة) . ويناظرهم (العرب الصهاينة) الذين باعوا أنفسهم وسخروا كل طاقاتهم لخدمة
إسرائيل فى مقابل المال أو مواقع فى السلطة. ويعملون فى شتى المهن والأعمال ، أو كسياسيين
وموظفي حكومة رفيعى المستوى، وصولا إلى منصب رئيس دولة . واقع العرب ملئ بأمثال
هؤلاء، حتى يظن المتابع أن إسرائيل (بمساعدة أمريكية) هى التى تختار الرؤساء العرب وقادة
الجيش والأمن ، ودور الشعوب هو السمع والطاعة وانتظار الفرج.

وليس مصادفة أن شهادات جاءت من كبار المسؤولين فى إسرائيل فى حق عدد من كبار زعماء العرب ، فقالوا فى حق أضخمهم شعباً أنه (بطل قومى لإسرائيل) ، وقد وصفوا سلفه قبلأ بأنه (كنز إستراتيجى لإسرائيل).

وتتصاعد درجات التمجيد ، مع إجتهاد هؤلاء الزعماء ورؤساء الحكومات والوزراء ووكلائهم، والجنرالات الكبار فى الجيش والأمن ، ورجال أعمال وصحفيون ومشايخ معممون، وفنانون وراقصات .. إلى آخر قائمة لا تكاد تنتهى . و إرتفع كل هؤلاء فى مدارج الثروة والسلطة ، وأتيحت لهم وسائل التمكين والرفعة ، فى تناسب عكسى مع حال الشعوب من فقر وإنحطاط وقهر ، وهى حال يسهل فيها تجنيد الكثير من أفراد الشعب ، للعمل كجواسيس أو بلطجية أو مشعلى فتن. فالفقر هو الأب الشرعى لأبشع أنواع الكفر.

أهم أنواع الصهاينة العرب هم رؤساء الدول والجيش وأجهزة الأمن ، ويتكامل معهم جهاز التكفير المسلح . وهو ذو أهمية رفيعة لأن دوره يتخطى المجال المحلى

ليشمل المنطقة العربية كلها ، وحتى المجال الدولى فى الصرعات العظمى التى لا يكاد يدرك منها هؤلاء المتحمسون المذهبيون سوى جانبها الضيق / الذى هو موهوم فى الغالب/ ومن هنا نراهم يسيحون حسب الطلب فى جنوب شرق آسيا إلى وسط آسيا وجنوبها إلى أوروبا والولايات المتحدة.

– هناك حالات كثيرة من العمل المشترك وحتى الإندماحى بين (المستعربين الصهاينة والمتصهينين العرب) بلغ ذلك قمة غير مسبقة فى أحداث (الربيع العربى) واستمر فى تصاعد إلى الآن على مستوى القمم السياسية والعسكرية والأمنية فى الدول الهامة ، وعلى مدار الساعة ، حيث يتولى المستعربون زمام الأحداث ، كمخططين وموجهين للقيادات السياسية والأمنية والعسكرية المحلية.

- أما داخل جماعات التكفير المسلح والفتن الدولية المتنقلة ، فإن التخطيط والقيادة العليا هي ” للمستعربين ” وكذلك الإمداد التقني والفنى والعناصر عالية التدريب . ثم التغطية السياسية أو العسكرية إذا لزم الأمر . ويدخل (متصهينو الخليج) فى حلقة التمويل والتسليح والدعم الإعلامى وتوجيه بعض الأجنحة ، واستقطاب أجنحة أخرى لخدمتهم مباشرة ، فى داخل بلادهم أو خارجها . وتوجيه أوامر عمليات مباشرة لتلك المجموعات . كل ذلك فى إطار الخطة الصهيونية العامة التى يتابعها مستعربو إسرائيل بدقة.

- ضمن مهام النشاط العسكرى والدعائى (للسهاينة العرب) ترويج ” فوبيا ” مذهبية ضد الشيعة وحزب الله ، و ”فوبيا” مذهبية /عرقية / سياسية ضد إيران. وبواسطه أجهزة التكفير المسلح يخلقون خطرا موهوما آخر هو(الإرهاب السنّي) أو(الإرهاب الإسلامى) ليضاف هو الآخر إلى لائحة أولويات النظام الصهيونى العربى الجديد ، كأهم الأخطار التى تتحرك أنظمة المنطقة لمواجهتها تحت قيادة إسرائيل وبدعم أمريكى أوروبى.

- نفس تلك المجموعات التكفيرية المسلحة - أيا كانت مسمياتها - وتحت توجيه (المستعربين الصهاينة)، تُصَدِّرُ عملياتها إلى أوروبا والولايات المتحدة - بموافقة حكومات تلك الدول أو حتى بطلب منها - وفقا لظروف السياسة الداخلية . وهى عمليات قتل لا جدوى منها سوى تأليب رأى العام الأوروبى ضد الإسلام والمهاجرين المسلمين وترويج حالة (إسلام فوبيا) تمهيدا لخطوات إنتقامية كبرى ضد المسلمين فى أوروبا ، أو حيثما يوجد مسلمون . فترويج حالة الرهاب من الإسلام فى أوروبا هدف يهودى للسيطرة على العقلية والقرار الأوروبى ، وإيجاد أرضية شعبية مشتركة بين إسرائيل وأوروبا للعمل معا ضد الإسلام والمسلمين.

(الإسلام فوبيا) و(الشيعة فوبيا) هى تمهيد لحرب تحرق مخازن الثروة والطاقة والمعرفة فى بلاد العرب وإيران ، وخطوة لنشر الحروب المذهبية فى باقى العالم الإسلامى من وسط آسيا وجنوبها وصولا إلى أندونيسيا.

— تبقى أن نقول أن أمريكا وإسرائيل قدمتا دعما عسكريا مباشرا وواضحا لإنقاذ بعض مجموعات التكفير المسلح . تكرر ذلك في العراق وسوريا وليبيا وأفغانستان. فبسطوا حمايتهم الأمنية والسياسية على شبكات التكفير المسلح (وباقى المتصهينين العرب) في حال وقوعهم في مشاكل خطيرة.

— جاء في صحيفة تونسية أن مخابرات بلدها “لا تتمتع بالاستقلالية في عملها ، وتعتمد على سفارات أجنبية من مصالحها وجود داعش في بعض المناطق” . وتلك صورة مخففة جدا من الواقع العربى، لأن أعلى مستويات السلطة السياسية وقيادات الجيوش والأمن ، قد أصبحت في معظمها في قبضة (المستعربين الصهاينة)، و إزدحمت صفوفها بالعرب المتصهينين.

— مع إعتبار أن الجمعيات الماسونية (روتارى ، ليونز ،..إلخ) والتي تنشط جهارا نهارا وبترحيب رسمى وغفلة شعبية ، هي جماعات صهيونية يعمل تحت مظلتها (المستعربون الصهاينة). ومن نجومها عدد كبير من المتصهينين العرب الذين

يشغلون درجات رفيعة في أجهزة الحكم والحياة العامة داخل بلادهم . ومن الملاحظات المدهشة أن تلك الجمعيات الصهيونية لم يلمسها أحد ، أو حتى يذكرها بسوء خلال أحداث الربيع العربى . بينما شهدت بعض عواصم “الربيع” مظاهرات ضد “التمدد” الشيعى وتطالب بمنع السياح الإيرانيين!!

"الدحالة" العرب:

- (محمد دحلان) من الحالات النموذجية (للصهاينة العرب) فهو زعيم فلسطيني مرشح لقيادة السلطة الفلسطينية خلفاً لرئيسها الحالي (محمود عباس) . ودحلان مدعوم في ذلك بالقيادة المصرية والقيادات الخليجية ، وقبل كل هؤلاء .. إسرائيل.

دحلان هو المتهم الأول بإغتيال زعيمه ياسر عرفات . وهو أحد كبار الموجهين وقادة الإرهاب في سيناء ، وليس الوحيد لأن للحكم العسكري ضلعاً كبيراً في إختلاق وإدارة الإرهاب في سيناء ومصر كلها . ويشاركه في ذلك الدواعش الذين لا يرون الكون إلا من منظور التكفير والفتن . وهناك المظالم من أهل مصر الذين لا مخرج أمامهم إلا القتال دفاعاً عن كل ما يمكن أن يمتلكه الإنسان ويعتز به ، في مقابل همجية السلطة العسكرية الحاكمة.

- دحلان هذا رحبت به القيادات الإعلامية في مصر كأحد المثقفين المرموقين (!!) وهو يدير في مصر مشروعات كثيرة غير معلومة . وهو المستشار البارز لحاكم أبوظبى الفعلى (محمد بن زايد) في أمور العلاقات مع إسرائيل ، وإدارة نشاط الإرهاب والمقاتلين المرتزقة من شتى البلاد ، والمساهمة في ضبط الأمن الداخلي للدولة النفطية ، والتجسس الداخلي والخارجي ، والمساهمة في محو قضية فلسطين والإندماج مع المشروع الصهيوني للمنطقة.

كيسنجر ، نبوءات وكهنوت:

كيسنجر وزير خارجية أمريكى سابق وأهم العقليات التى تخطط للحركة الصهيونية. كما أنه مهندس حرب 1973 وما أعقبها من “سلام” بين إسرائيل ومصر، التى أوصلها ذلك “السلام” إلى ما هى فيه الآن من دمار شامل . لكيسنجر خطط يطرحها كنبوءات ، منها قيام إمبراطورية يهودية فى بلاد العرب والعالم . ومنها يمكن إستنتاج برنامج ومهمات العمل “التكفيرى” المدار سعوديا . ومن أقواله:

(الشرق الأوسط سيشهد حربا طائفية لمدة مئة عام).

(لقد تم تسليح الدين ليكون فى خدمة الجغرافيا السياسية).

(إذا سارت الأمور كما ينبغى فسوف تسيطر إسرائيل على نصف الشرق الأوسط).

(الحرب العالمية على الأبواب وإيران ستكون ضربة البداية فى تلك الحرب ، التى سيكون على إسرائيل خلالها أن تقتل أكبر عدد ممكن من العرب وأن تحتل نصف الشرق الأوسط).

- وقال كسينجر أيضا :

(روسيا وإيران ، ستسقطان إلى الأبد لتتمكن أمريكا الماسونية من بناء عالم جديد لن يكون فيه مكان سوى لحكومة واحدة تتمتع بالقوة الخارقة)... (إننى أحلم كثيرا بتلك اللحظة التى تتحقق فيها رؤية تلك الأحداث) .

عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم.

بقلم :مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

www.mafa.world

- الحركة الإسلامية - فى معظمها - تبحث لنفسها عن مكان ضمن صفقة العصر . والصحة الإسلامية لم تكن سوى وَهْمٌ ، وإنتشار للوهابية.

- دخل حكام العرب فى الصفقة المحرمة مع اليهود لضمان حكم أبدي لهم ولذرياتهم وجيوشهم من بعدهم.

- مؤتمر الجنرالات فى واشنطن ، ومناورة "عوفر الجوية" هما إفتتاح دولى للحلف العربى الإسرائيلى حتى قبل أن تعلنه الدول المشاركة فيه.

- سوف تُطَارَدُ كلمة عربى أينما كانت ، كما طُوِرَت كلمة مسلم . وسنتحول إلى إنتماء جغرافى (شرق أوسط - بحر متوسط) تمهيدا لإعادة "العرب المسلمين" إلى الربع الخالى وصحراء أفريقيا الكبرى، ويُفَرَّغُ العالم العربى من العرب

والإسلام معا ، ويتحول إلى "موزاييك" من الأعراق والأديان والمبتدعات ضمن "كانتونات" سياسية متهاقطة. (فابكوا كالنساء على مجد لم تحفظوه كالرجال).

- أربعون جنرا لا خشبياً فى مؤتمر الرياض، لم يسمعوا يوماً بكلمة " فلسطين".

– مؤتمر الرياض للدمى العسكرية ، يمهّد لتحالف عسكرى مع إسرائيل، وسيكون حضان طروادة الذى يحمل فى جوفه جيش إسرائيل إلى جزيرة العرب والمقدسات الإسلامية . ويضع الدول المشاركة داخل حدود إسرائيل الجديدة.

– طرح شعار (الحرب على الإرهاب) كعقيدة عسكرية للجيش العربية والإسلامية يفتح باب التحالف العسكرى مع إسرائيل ، ويبرر تعامل الحكومات معها كحليف أساسى، محولا المقاومة الفلسطينية إلى إرهاب، وذلك هو جوهر (صفقة العصر).

– كانت أنفاس وزير دفاع إسرائيل (جادى أيزنكوت) تتردد فى جنبات مؤتمر العسكر فى الرياض ، وكلماته “العبرية” تنطق بالعربية على لسان بن سلمان، وفى طيات البيان الختامى الذى يعبر عن أفكار أيزنكوت ، التى هى أوامر بالنسبة لجنرالات الخطيئة الأذلاء.

– تفجير مسجد الروضة فى سيناء ، كان (تمهيدا بالنيران) ، لتوفير المصادقية المفتقدة لمؤتمر جنرالات الرياض.

– أعمال إرهابية ناجحة ، مثل عملية مسجد الروضة فى سيناء ، لا بد من تكرارها فى مكة والمدينة ، لتجعل الحكومات والشعوب تطالب بوجود الجيش اليهودى الحليف إلى جانب أشقائه السعوديين والعرب للدفاع عن المقدسات الإسلامية ، مستفيدين من خبراته الواسعة فى مقاومة الإرهاب الإسلامى ، السننى منه والشيعى ، ويحقق الإسرائيليون مطلبهم بدخول الأماكن الإسلامية المقدسة والصلاة فيها.

– قال “بن جوريون”: إن حدود إسرائيل تقع حيث يمكن أن يصل سلاح جنودها. وبالتالي ستصبح أراضى دول تحالف الرياض داخل الحدود الجديدة لإسرائيل.

– إذا كانت جيوش المسلمين سوف تحمى إسرائيل ، فكيف هى جيوش الردة ؟؟.

وإذا كانت تلك هي الردة وقد عادت .. فأين هو أبو بكر؟؟.

- بعد 26 يوما من القتال منخفض الشدة أضاعت جيوش العرب فلسطين . بعض قرى أفغانستان قاومت لسنوات ولم يتمكن السوفييت أو الأمريكيين من دخولها أو الاحتفاظ بها.

- فى حرب فلسطين عام 1948 : دواعش الجيش السعودي ، أبطال الغدة النكفية ، يفرون من أمام اليهود فى أرض المعركة.

- إنتصر الأفغان ، على السوفييت ثم على الأمريكيين، لأنهم كانوا رجالا مسلمين ، فلا أشباه رجال هناك ، ولا نخالة مسلمين.

- أكثر سكان المعمورة ثراء هم ملوك ورؤساء الدول الفقيرة، ليس فقط لأنهم لصوص كبار، بل لأنهم باعوا لليهود أصولا ثمينة فى دولهم ، من ثروات طبيعية وأراض ومياه ومرافق عامة.

- قانون جاستا فى الولايات المتحدة ، مخصص للسطو على ثروة السعودية ، بحجة تعويض متضررى أحداث 11 سبتمبر . وشركة أرامكو سوف تباع لسداد (3 ترليون دولار) كتعويضات تزيد قيمتها عن ثمن الشركة(2 ترليون دولار).

- ماذا سيبيع بن سلمان حتى يسدد باقى ديون التعويضات؟؟ .. نفط؟؟.. أم موانئ ومطارات؟؟.. أم أراضى؟؟ .. أم مقدسات؟؟.. أم كل ذلك؟؟.

صفقة العصر وشرائع الإسلام:

عندما عقد (ترامب) صفقة العصر بين إسرائيل والدول العربية بهدف إغلاق ملف فلسطين وشعبها إلى الأبد ، ودخول المنطقة العربية / رسميا/ فى عصر جديد . ليس فقط بالعلاقات العلنية مع إسرائيل ، بل بالإنصواء الكامل تحت سلطانها ، وإعادة تخطيط المنطقة سياسيا وثقافيا واقتصاديا وفقا لأسس جديدة لم تعهدها من قبل ، ولم تخطر على عقل شعوبها ولا صفوتها الإسلامية أو العلمانية.

- الحركة الإسلامية - فى معظمها - رمت بنفسها على صفقة القرن ، بحثا عن أى دور يلأئم الإحتياج الإسرائيلى ، فيضمن لها البقاء على سطح الأحداث . بما يدل على أن (وهم الصحوة الإسلامية) الذى عاش فيه الإسلاميون منذ منتصف السبعينات لم يكن إلا سرايا مخادعا ومجرد حيلة لنشر الوهابية وحجب حقيقة الإسلام عن الشعوب . ورغم كل ذلك تبقى شرائع الإسلام ثابتة ومحفوظة مهما أهيل عليها من تراب النسيان والتشويه.

- وطبقا لشرائع الإسلام التى لا يختلف حولها سنة أو شيعة ، فإن تحرير فلسطين واجب عيني على كل مسلم ، لا يسقط بالتقادم إلى قيام الساعة . فجميع أفراد الأمة بأعيانهم آثمون لعدم قيام ما يكفى منهم - عددا وعدة - لأداء تلك المهمة . يستوى فى ذلك مسلمى بلاد العرب ومسلمى بلاد القطب الشمالى.

تسقط أمريكا وجميع طغاة العرب ، ولا يسقط هذا التكليف الشرعى عن رقبة كل مسلم ، مهما طال الزمن . بغياب الشعوب العربية خاصة - والإسلامية عموما - عن ساحات الفعل السياسى والثورى، تَوَهَّم اليهود موت الإسلام وهجرانه دنيا الواقع.

فدخل حكام العرب بكل جرأة فى الصفقة المحرمة ، التى تمنحهم وذرياتهم وجيوشهم حكما أبديا، لقاء أداء دورهم المطلوب فى (صفقة العصر) مع اليهود.

ومع كل هذا الإستسلام ، والتنازل عن فلسطين وأهلها ، والإسلام وشرائعه وأحكامه ، لم يتوقف اليهود عن مطالبة حكام العار والخيانة بالمزيد . فجاءت دعوة من صحف إسرائيل بأن حكام العرب ينبغى عليهم أن يدفعوا لإسرائيل تكاليف قمعها للفلسطينيين”!!” ، وهى تكاليف كانوا سينفقونها ، لأنهم رؤساء لأنظمة تضطهد وتقتل وتعذب شعوبها ، وقد أراحتهم إسرائيل من إضافة المزيد من الأعباء.

— “صفقة العصر” هى تصفية لقضية فلسطين نهائيا، وإغلاق ذلك الملف فى مقابل حصول الأنظمة العربية على ضمانات بقاء من الصهيونية العالمية . وتصفية القضية تعتمد على إعطاء أرض بديلة للفلسطينيين ، من صحارى الأردن وسيناء، وإليها يلجأ من يريد العودة إلى الديار من مهاجرى عام 48 وما بعد ذلك . فلا فلسطين لهم بعد اليوم . وعندما (يُطَهَر) اليهود أرض فلسطين من الفلسطينيين تصبح إسرائيل دولة يهودية خالصة.

— فهذا كل ما سيعطيه اليهود فى صفقة العصر : مهاجرون فلسطينيون مقتلعون من أراضيهم وبيوتهم ، هائمون على وجوههم بلا نصير ولا معين.

فى الطرف الآخر سيعطى حكام العرب ما يلى:

1- أرض لإيواء الفلسطينيين فى صحارى سيناء وصحارى الأردن.

{خبر : الوكالات - 24 نوفمبر 2017 - جيلا جمليل وزيرة المساواة الإجتماعية فى إسرائيل الموجودة فى مصر للمشاركة فى مؤتمر نسائى تابع للأمم المتحدة قالت فى حوار مع مجلة "السيادة" الأسبوع الماضى أن أفضل مكان للفلسطينيين ليقيموا فيه دولتهم هو سيناء. }

2- إنشاء معسكرات لجوء / كاملة المرافق / ، مع خيام وبطاقات تموين ، وخدمات شرطة ومخابرات ، وسجون من الأسمنت والحديد المسلح ، وخبراء تعذيب وتحطيم نفسى ، وإذلال من عمالقة أجهزة الأمن العربية والصهيونية.

3- إغلاق كامل الحدود العربية فى وجه تلك المعتقلات الفلسطينية واعتبارها وباءً أمنياً وخطراً إرهابياً ، مع ترك ثقب صغير للهجرة إلى الغرب حسب حاجة حكوماته وطبقاً لمعاييرها.

- فما هى مكاسب إسرائيل من صفقة العصر ؟؟.

تفوز إسرائيل بكامل السيادة على بلاد العرب، مع قيادة مباشرة لجيوش المنطقة فى تحالف ضد الأعداء المشتركين الذين حددتهم إسرائيل منذ التسعينات. ثم دخول جيشها إلى جزيرة العرب كجزء من (قوات التحالف) للدفاع عن المقدسات الإسلامية وعروش المشيخات ضد تهديد إيران!!

- إدارة أمن المنطقة العربية لتطهيرها من الإرهاب الإسلامى (أى القرآن والسنة وأركان الإسلام الخمسة) . بل قد شرعوا بالفعل / ومنذ فترة / فى كتابة قرآن "جديد" منتقى من القرآن

“القديم” ، مع “تفسير” له يجارى العصر ويوافق الأوضاع المستجدة فيه ، ولا يحض على الكراهية (أى الجهاد)، ولا يميز بين المرأة والرجل(فى الفساد والخروج عن الدين) ، ولا “يغتاب” المثليين . وستظهر “سنة” نبوية منتقاة ، بشروح جديدة، لا تتصادم مع أى شئ يراه المسلم من حوله إلا إذا رأى خيرا أو صوابا . وبهذا نادى العديد من “الكنوز الإستراتيجية” و”أبطال إسرائيل القوميون” ، وطالبوا (بتجديد الخطاب الدينى) وحذف “النصوص القديمة” التى تجعلنا فى صدام مع العالم كله.!!!

منطقة تدار من خارجها:

المشاريع الكبرى والقرارات المصيرية فى المنطقة العربية تتخذ من خارجها . ومنذ أن بدأنا “عصرنا الحديث” مع سايكس بيكو، ثم وعد بلفور ، وصولا إلى صفقة العصر التى سمعنا بها من فم ترامب “!!!” ثم ردها رئيس مصر مبتهجا وكأنها من إنجازاته ، بصفته بطلا قوميا لإسرائيل وأحد كنوزها الإستراتيجية.

من ضمن صفقة العصر حدثان كبيران ، لم يحظيا بما يستحقان من تغطية إعلامية، إذ تم عرضهما بشكل مضلل، وعلى عكس المراد منهما ومقدار تأثيرهما على بلاد العرب ومستقبلها ، كما تريده إسرائيل.

الحدث الأول:

وقد مرره الأمريكيون إعلاميا على أنه وقع عرضا، وفق ترتيب جاء فى اللحظة الأخيرة فقط من منظم الحفل . إنه إجتماع لقادة أركان الجيوش العاملة فى التحالف الأمريكى “لمحاربة داعش فى العراق وسوريا” . وذلك ضمن أعمال مؤتمر عسكرى موسع عقد فى واشنطن (فى أكتوبر 2017) وضم قادة أركان جيوش من مختلف أرجاء العالم . حضر المؤتمر رؤساء أركان جيوش كل من مصر والسعودية والإمارات والأردن . فكان هو الإجتماع الثانى لدول ذلك التحالف الذى لا تشترك فيه إسرائيل (رسميا فقط) . لذا لم تحضر الإجتماع الأول . ولكن راعى الإجتماع (جوزيف دانفورد) رئيس الأركان الأمريكى ، أقر “فجأة” بعض التعديلات

فى ”هيكلىة“ المؤتمر بـهى؁ رىس الأركان الإسرائىلى (جاءى أىزنكوت) من الـضور إلى جانب أشقائه الجنرالات العرب . فلم يعترض أيا منهم؁ بل واصلوا معه فعاليات المؤتمر الذى إستمر سبعة أيام كاملة!! . ولم يصرح جنرالات الأمة العربية بشئ بعدها.

لكن قائدهم (أىزنكوت) لم يلبث أن فضـ قليلا من المستور؁ حين قال لصـيفة أليكترونية سعودية تصدر فى لندن { أنا كنت فى لقاء مع رؤساء أركان فى واشنطن؁ وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودى وجدت أنه مطابق تماما لما أفكر به فيما يتعلق بإيران وضرورة مواجهتها فى المنطقة وضرورة إيقاف برامجها التوسعية}. متماهيا مع قول رىس سابق للموساد الإسرائىلى: { ليس مصادفة أن ما يقوله وزير الخارجية السعودى عادل الجبير هو ما نقوله نحن فى إسرائيل}. ولا شك أن وزير خارجية المملكة هو أسرع ماكينة “ترجمة أفكار” من العبرية إلى العربية . فهو يترجم فورا “أفكار” الحكومة الإسرائىلية إلى بيانات سعودية؁ ثم يحولها “ولى العهد” إلى أوامر ملكية ومشاريع جريئة يفاجئ بها العالم.

“ أىزنكوت” فى حديثه مع الصـيفة السعودية حول تبادل المعلومات الإستخبارية مع “المملكة” قال { نحن مستعدون للمشاركة فى المعلومات “مع السعودية” فهناك الكثير من المصالح المشتركة بيننا وبينهم}. كلام “أىزنكوت” يثبت أن مؤتمر واشنطن كان يبحث أساسا سبل الحرب ضد إيران و ليس ضد داعش؁ التى هى جناح عسكرى للجيش الأمريكى؁ حسب ما تثبته حرب أفغانستان و ما حدث ويحدث فى العراق وسوريا.

إسرائيل أكثر جراءة من كل عبيدها من “الصهاينة العرب” . فهى تكشف الكثير من الأسرار بدون إعتراض من القطيع الذليل؁ بل بترحيب مكثوم لأنها أزاحت عنهم عبء الصراحة أمام شعوبهم الغائبة عن الوعى.

– هكذا يعترف المجتمع العسكرى الدولى ويبدأ فى التعامل مع (التحالف) غير المتكافى بين جيش إسرائيل (واحد من أقوى جيوش العالم) والجيوش العربية؁ التى

لا وزن ولا قيمة لها سوى وظائفها فى حراسة كراسى الحكم ، وبيع الأديان والأوطان ، والقتال نيابة عن إسرائيل فى أى إتجاه تحدده لهم.

مؤتمر واشنطن سالف الذكر وما تلاه من مناورة جوية دولية فى سماء فلسطين، إنما هو تعامل دولى مع جيش الشرق الأوسط الجديد، وهو إفتتاح دولى للحلف حتى قبل إعلانه رسميا فى الدول المعنية.

– الجيش الإقليمى المكون من جيش إسرائيل وتحت إمرته جيش المستعمرات العربية . ستكون كبريات مهامه:

1- حماية إسرائيل ضد جميع الأخطار القادمة من داخل المنطقة العربية أو خارجها.

2- دخول جيش إسرائيل إلى جزيرة العرب ومقدساتها تحت ستار الدفاع المشترك، من باطن قوات التحالف الجديد ، الذى سيكون مثل حصان طروادة ينتقل فى جوفه الجيش اليهودى ليدخل إلى مقدسات المسلمين فى جزيرة العرب. بل سيدخل حيثما شاء من دول التحالف.

3 – حراسة كراسى الحكام العرب ، وقمع الثورات الشعبية فى حال وقوعها ، وتنظيم الانقلابات أو الثورات الملونة فى حال الضرورة ، لضمان خضوع الحكام وقمع طموحاتهم ، وحراسة مصالح إسرائيل.

4- قيادة المنطقة إلى حروب خارجية وداخلية لحماية المشروع الإسرائيلى ضد أعدائها (إيران - حزب الله - مجاهدى فلسطين ، واليمن، وباقى بلاد العرب) ، وربما فى مناطق أبعد من كل ذلك فى المستقبل، حسب تطور المصالح الإسرائيلية.

- تابع الحدث الأول -

مؤتمرى عوفر والرياض:

بين الطائرة ، والبلورة السحرية.

إستعراض للقوة الجوية فى إسرائيل برعاية دولية ، فى مقابل البلورة السحرية للعرب والمسلمين . مؤتمر عسكرى دولى فى مقابل خزعات الرياض وبلورتها السحرية ، التى تَحَلَّقَ من حولها مسئولون وقادة من 50 “شبه دولة” إسلامية.

فى أعقاب مؤتمر واشنطن سالف الذكر لرؤساء أركان من كبريات دول العالم ، جرت أكبر مناورة جوية عالمية فى إسرائيل لمدة أسبوعين “!!”، بداية من يوم الخامس من نوفمبر 2017 فى قاعدة “عوفر” قرب إيلات.

المناورة الجوية شاركت فيها دول ، منها أمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وبولندا والهند ، ومراقبون من 40 دولة ، حضروا المناورة التى إشتراك فيها مئة طائرة ومئات الطيارين . ولم يعلن شئ عن التواجد العربى . فمزال القادة العرب يفضلون العلاقات السرية مع إسرائيل رغم تأكدهم من حالة الموت السريرى الذى تعاني منه شعوبهم . وقد يظهر بعد فوات الأوان إشتراك عربى فى الجو مع الطائرات التى تناور ، أو على الأراضى مع جنرالات المراقبة الذين يتابعون مسير الطائرات ومناوراتها. فَهَمَّ اليهود وأشقائهم الأمريكان أن العرب والمسلمين مغرمون بالبهرجة والغموض والسحر. فأقاموا لهم مؤتمر الرياض فى شهر يونية 2016 ، بلا برنامج ولا قرارات متفق عليها سلفاً . سوى إستدعاء أمريكى ورشاوى سعودية وهرولة حكام تافهون، ثم بيانات فوجئوا بمعظمها ساعة تلاوتها فى ختام المؤتمر.

وصار المؤتمر ملزماً لهم بقراراته وشاهدها على حالة التخلف والإنحطاط والضياع الذى تعاني منه أمه تعدادها أكثر من مليار شخص. وضمنا أقر(مؤتمرالبلورة السحرية) مشروع التحالف العسكرى مع إسرائيل ضد أعداء إختارتهم هى.

– ثم إجتماع جنرالات العرب تحت وصاية دولية فى مؤتمر واشنطن ، تحت مسمى مكافحة الإرهاب ، فيما يمكن إعتباره خطوة تأسيسية للتحالف المذكور وتقديمه للمجتمع العسكرى الدولى ، بصفته جيشا جديدا للمستعمرات ، يوضع فى خدمة المشروع الصهيونى ، و يضمن مصالح الرأسمالية الدولية البشعة فى المنطقة العربية الحساسة والثرية ، وفى العالم الإسلامى الذى ينتظر فى غفلة وسكون موجة الإستعمار الجديد . إستعمار ما بعد سقوط نظام القطب الأوحى الذى خلف نظام القطبين الذى إنهار فى أفغانستان.(نظام القطب المنفرد سقط أيضا فى أفغانستان، فأمريكا هناك فى ضياع لا ينتهى فى مواجهة قوات طالبان الأفغانية المحلية، بتسليحها الذى يعود فى معظمه إلى فترة الستينات من القرن العشرين ، بإستثناء الغنائم الحديثة من القوات الأمريكية وعملائها. وبعد مرور 16 عاما من الحرب مازالت أمريكا تغوص هناك فى أوحال ودماء بلا أمل فى أى نصر).

– فى أعقاب مؤتمر واشنطن جاءت تلك المناورة الجوية العالمية فى قاعدة “عوفر” الجوية فى إسرائيل ، كمؤتمر تنفيذى لمباركة وتعضيد مكانة الجيش الإسرائيلى كحامى ومهيمن على المنطقة العربية.

ليس هناك فى “عوفر” أى بلورة سحرية يجتمع حولها الرعاع خلف حاخام أمريكى معتوه. فمن حضروا فى “عوفر” يمثلون أمريكا وحلفائها الأوروبيون إضافة إلى الهند ، (لماذا الهند؟؟) ، الأمر يتعلق بنظرة مستقبلية لساحل الخليج، ولذلك حديث آخر ، فالقصة الخليجية تعانى من إزدحام الأكلين).

فى “عوفر” يطيرون ويحشدون الجيوش والحلفاء ، وفى الرياض يطلقون البخور، ويطلقون الحناجر بالصياح .. ثم ينتظرون الأوامر من سادتهم فى تل أبيب.

- الحدث الثانى -

مشروع "نيام .. نيام"

مشاريع (بن سلمان) تهدف فى خطها العام إلى تغيير طابع جزيرة العرب حتى تتطابق مع مرحلتها الصهيونية القادمة . وتحويلها إلى منطقة مفتوحة أمام الرأسماليين اليهود والغربيين ، وأمام الثقافة الأشد تحللاً ، من سياحة وترفيه ، إلى شواطئ بلا قيود ولا عدد ، على البحر الأحمر الذى تحول منذ الآن إلى بحيرة إسرائيلية ، تمرح فيه إسرائيل والدول الحامية لها ، تتحكم فى مداخله ومخارجه وأهم موانئه على شواطئ اليمن وأرتيريا وجيبوتى والصومال والسودان ، وهو إنتصار كبير فى مجال الإستراتيجية الدولية ، وهذا شئ لا يعنى حكام السعودية فى شئ ، فما يعينهم هو شحن شواطئ ذلك البحر بالجنث العارية الشبقة ، من مختلف الجنسيات والألوان ، لتعويض كبت القرون الذى عانت فيها شعوب الجزيرة من الثقافة الإسلامية (المتزمتة) المعادية "لحرية" المرأة "وحقوق" المثليين.

للعرب العراة شواطئ البحر الأحمر، يتقلبون فوق رمالها ويستمتعون . ولإسرائيل البوارج والمدمرات تسيطر وتتحكم فى مداخل البحر ومخارجه وفى الدول المطلة عليه وحركة الملاحة الدولية فيه. وإن كان للعرب أساطيل أو طائرات فهى جزء من جيش المستعمرات الذى يخدم إمبراطورية إسرائيل ويقوم نيابة عنها بالمهام الخطرة والحروب القذرة.

- ولكن مشروع "نيوم" الذى به فاجأ "بن سلمان" العرب والعالم ، مغاير لكل ما سبق ، ولكل ما تبجح به "الأمير" من تقدم تكنولوجي وآفاق مستقبل، وتعبيرات ضخمة لا تعنى شيئاً . فمشروع "نيوم" لن يعدو كونه توسعاً جغرافياً لإسرائيل وإستقراراً هادئاً (لجيش الدفاع الإسرائيلى) يمتد من خليج العقبة وصولاً إلى حدود المدينة المنورة فى واقع جديد للمنطقة العربية كلها.

مشروع “نيوم” الذى تبجح به “بن سلمان” وفى ذلك الموقع الحساس من شمال غرب جزيرة العرب وجزء من شرق سيناء ، لن يخرج عن كونه قاعدة عسكرية كبرى لإسرائيل، متعددة الوظائف ، تتحكم فى الأردن ومصر وسيناء والسعودية وخليجان العقبة والسويس. وبمساحته الضخمة (26500 كيلومتر مربع) يمكن أن يصبح مستودعا لمختبرات وأسلحة دمار شامل وربما مفاعلات نووية ، بعيدا عن صواريخ إيران وحزب الله فى حالة الحرب ضدهما. ومنطقة إخلاء آمنة لقيادات إسرائيلية من المستوى الرفيع، ولسكان المستعمرات المهددة . إنه عمليا مساحة ملحقه بإسرائيل ولكن بوضعية قانونية وسياسية ومذهبية تمنع أعداء إسرائيل من إستهدافها ، حتى لا يتسع النطاق الجغرافى والسياسى للحرب وتتغير طبيعتها ، لتصبح عدوانا “شيعيا” على “السنة”- أى آل سعود - وحلفائهم الإسرائيليين.

وإمتداد المشروع على طول 480 كيلومتر من شاطئ البحر الأحمر، يضع الجيش الإسرائيلى على مرمى حجر من المدينة المنورة .. وبكل هدؤ !!.. بينما العرب والمسلمون “نيام” - أو حسب المصطلح “السلمانى” بلكنة العبرية “نيوم”.

– متاهة العرب فى الصحارى الكبرى –

إبكوا كالنساء على مَجْدٍ لم تحفظوه كالرجال:

تهويد الإسلام ، عملية دائرة على قدم وساق ، وكذلك تهويد بلاد العرب سياسيا وإقتصاديا وثقافيا . فالإسلام أصبح جريمة ، وأهم شرائعه أصبحت إرهابا. والمقدس من أركانه ونصوصه أصبح تخلفا وجمودا وصداما لا مبرر له مع باقى العالم . يطاردون الإسلام خفية تحت ظلال الحرب على الإرهاب. وفى القريب العاجل سوف يحاربون كلمة “عربى” أيضا. { هناك فى مصر من ينادى بطرد العرب منها

بوصفهم محتلين ، وشئ شبيه بذلك يقال فى المغرب العربى { . فهناك “أمل” أن نتحول كعرب من أمة عظيمة إلى مجرد تعبير جغرافى (شرق أوسط جديد - أو دول بحر متوسط) تمهيدا لإعادة العرب المسلمين (أو الذين كانوا يوما كذلك) إلى صحراء الربع الخالى أو الصحراء الأفريقية الكبرى ، حتى يفرغ العالم العربى من العرب والمسلمين متحولا إلى “موزاييك” من الأعراق والأديان والمبتدعات، ضمن ككتونات سياسية تافهة. وحتى هناك ، فربما يتقاتل العرب فى منافيهم الصحراوية حول مضارب الخيام وعشش الصفيح . فتنشب الحروب على الأرزاق من صيد السحالى والثعابين، والخلاف “العقائدى” حول أكل الفئران ، أحلال هو أم حرام؟؟.

(فابكوا كالنساء على مجد لم تحفظوه كالرجال).

شروط تحرير فلسطين وجزيرة العرب والمقدسات ، وبلاد

المسلمين المحتلة بالجيش الأجنبية وحكام الجور والخيانة :

— { تحرير العقول من الجهل والتخلف - تحرير الدين من شطط الوهابية - التمسك بالمذاهب الأصلية والإجتهد فيها قدر الإمكان - توحيد صفوف الأمة ونبذ أنواع الفتن الطائفية والعرقية - رفع راية الإسلام والجهاد تحتها عن علم وبصيرة وأذهان متفتحة وهمم عالية وروح إستشهادية حقيقية - ترتيب الأولويات بشكل صحيح وعدم ترك تلك المهمة الخطيرة للأعداء كما هو حادث حاليا - فهم سياسي معمق وصحيح - إختيار القيادات وطاعتها بصدق - مداومة مراقبة القيادات ومحاسبتها طبقا للمعايير السابقة بدون تفويض مطلق أو إدعاء متعسف بالعصمة}.

— إعتبار أن إقامة حكم إسلامى / شرعى وصحيح / ترتضيه الأمة على كامل أرض الجزيرة العربية واليمن ، هو أهم فروض الأعيان على المسلمين قاطبة ، وليس أهالى تلك المناطق فقط ، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات والدفاع عنها ضد الزحف الإسرائيلى وأعوانه من صهاينة العرب والخليج . والشروع فى برنامج عملى لتحرير فلسطين ، تجتمع حوله الأمة.

— إعتبار أن العمل على تحرير جزيرة العرب / مهد الإسلام/ ، من قطعان الحكام الخونة وقواعد الإحتلال وتعاقبات بيع المقدسات وأراضى المسلمين لليهود ، هو فيصل هذا الوقت بين الإسلام .. واللا إسلام.

— إعتبار أن ما يحدث فى فلسطين وجزيرة العرب من وقائع مصيرية تتعلق بالمقدسات أو بالأراضى ، هو شأن إسلامى يخص جميع المسلمين قبل أن يكون شأننا وطنيا أو قوميا.

— إعتبار أن الدفاع عن أراضى المسلمين المحتلة - أينما كانت - هو " أهم فروض الأعيان".

— العمل على تشكيل هيئة قيادية إسلامية عليا : تشرف على النشاط الإفتائى والتمويلى ، وتنفيذ المخططات العملية لنشاط إسلامى أممى جامع وغير مذهبي ولا متعصب ، ضمن رؤية "شرعية/عملية" متفق عليها ، وتشمل أولا "العاملين الميدانيين" فى المناطق المحورية الناشطة ، خاصة المتعلقة بفلسطين وجزيرة العرب واليمن وأفغانستان.

..وفى ذلك فليتعاون المسلمون.

مؤتمر حربي على مسرح العرائس فى الرياض.

أربعون جنرا لا خشبيا من أربعين بلدا إسلاميا “!!” يجتمعون فى الرياض ،

ولم يسمعوا قبلا بكلمة فلسطين.

دخول إسرائيل كقوة حاكمة ومسيطرة على بلاد العرب ، واقتحامها المجال المقدس لجزيرة العرب ، بدون التراجع بوصة واحدة عن كامل أرض فلسطين والقدس وتهويدهما، وطرد الفلسطينيين لتبصح إسرائيل دولة يهودية خالصة.

كل ذلك يستدعى ستارا كثيفا من دخان الحروب أو التهديد الدائم بها وتوتير أجواء المنطقة كلها بحروب إبادة واسئصال كالتى تحدث فى اليمن منذ أكثر من عامين. والتى قال عنها مسئول أممى أنها حرب على الأطفال الذين قتل منهم حتى الآن حوالى خمسة آلاف طفل فى تلك الحرب، ويعانى مليونى طفل من سوء التغذية الحاد . ومعروف أن معدل وفاة الأطفال فى اليمن بسبب الحرب هو طفل كل عشر دقائق ، كما أن 11 مليون طفل يمنى هم فى حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية . وشعب اليمن تهدده مجاعة هى الأشد فى العصر الحديث ، على حد وصف منظمات الأمم المتحدة . صحيفة “الدلى ميل” البريطانية (يوم 12 نوفمبر 2017) ممت عن مؤخرا (وصفت تلك الحرب “بالحرب القذرة” وقالت أن الجيش البريطانى يقوم بتدريب قوات سعودية بشكل سرى. وأوضحت أن أكثر من 50 عسكرى بريطانى يقومون بتدريب الجنود السعوديين على المهارات الحربية للقتال فى هذه “الحرب القذرة” . تلك هى عاصفة الحزم الإستئصالية التى تشنها السعودية ضد شعب اليمن . فماذا عن مشاركتها عام 1948 فى حرب فلسطين ؟؟ . إنها لم تكن أقل من خزى وعار لن يزولا عن آل سعود ، وبعض التفاصيل موجودة فى نهاية هذا الحديث . أما عن مشاركتها الحماسية لتصفية قضية فلسطين وتسليم جميع المقدسات الإسلامية لليهود من القدس إلى مكة مروراً بالمدينة المنورة ، فهذا برنامج يسير بسرعة الصوت الأخرق الذى لا يكف عن الإنبعاث من حجرة بن سلمان ووزير خارجيته وكبار موظفيه وخدمه ، فى داخل المملكة وخارجها.

— المشهد الأخير من ذلك البرنامج كان المؤتمر العسكرى الذى عقد فى الرياض لأربعين من قادة الجيوش “الإسلامية”، أو من ينوب عنهم ، للمشاركة فى الإعداد للحرب على الإرهاب ضمن تحالف عسكرى قالوا أنه غير موجه لأى دولة (يعنى ليس ضد إسرائيل) ولا أى دين (فيما عدا الدين الإسلامى المتهم دوما بالتحريض على الإرهاب، أى الجهاد فى سبيل الله ضد أعداء الإسلام والمسلمين المعروفين بأعيانهم بلا لبس) ، ولا ضد مذهب بعينه (يعنى ليس ضد الوهابية ولا ضد من ترتضى الوهابية إسلامهم).

— كانت أنفاس وزير دفاع إسرائيل (جادى أيزنكوت) تتردد فى جنبات مؤتمر العسكر فى الرياض ، وكلماته “العبرية” تنطق بالعربية على لسان بن سلمان، وفى طيات البيان الختامى الذى يعبر عن أفكار أيزنكوت التى هى أوامر بالنسبة لجنرالات الخطيئة الأذلاء.

المؤتمر لا يقل تفاهة وجدبا عن مؤتمر البلورة السحرية الذى عقد منذ عدة أشهر فى الرياض أيضا ضمن مبادرات “بن سلمان” الصبى المعجزة .الذى يحاول وبدون أدنى مؤهلات أن يتقمص دور الجنرال . فجرب مواهبة فى اليمن التى لا يعرف كيف يخرج منها . كما جربها مع عظيم الفشل فى سوريا والعراق بنتائج إنتهت بدمار جيوشه الداعشية . ويجرب إشعال الحريق فى لبنان التى إختطف رئيس وزرائها لفترة ، ثم أطلقه بعد أن سرق أمواله وارتهن عائلته . فالأمير هو مزيج من رجل المافيا الأخرق والجنرال الجاهل، ومشروع كارثى لحاكم فاشل سيكون الأخير من سلالته.

“ المؤتمر/المظاهرة ” للعسكر فى الرياض، كان لتأكيد أهداف مؤتمر البلورة السحرية ، مع التركيز على الجانب العسكرى للمؤامرة ، بواسطة البزات التى تكسو عرائس خشبية على شكل جنرالات جلبتهم شيكات ومكرمات ملكية.

ومع ذلك فلكل مؤتمر أهدافه ووسائله ودوره كخطوة جزئية على الطريق، ضمن خطة كلية رسمها المفكرون في واشنطن وتل أبيب ، ويتصدى لها في العلن والتمويل والانتفاش الوقح، أحد الخونة الكبار، ولن يكون آخرهم أحقق آل سلمان كما لم يكن أولهم أنور السادات.

وتيرة عالية جدا من إنعقاد المؤتمرات ، تتم عن إستعجال شديد لحدث جلل . مؤتمرات متتابعة في الرياض ، وفي القاهرة حيث عقد إجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية - في أعقاب تجمع عسكري في قاعدة “عوفر” الجوية في إسرائيل حيث أجريت أكبر مناورة جوية في العالم “حسب وصفهم” ، بحضور عدد من الدول الهامة ، وحضور عربي مخفى، سيكشف عنه الغطاء مستقبلا كما جرت العادة . ومن قبله مؤتمر عسكري في واشنطن لرؤساء جيوش الدول المشاركة في الحرب على داعش ، (وفجأة) قرر المشرف على المؤتمر أن يستدعى رئيس الأركان الإسرائيلي.

تلك الوتيرة العالية لإشعال الأوضاع وعسكرتها ، سوف تستمر إلى أجل غير مسمى. بن سلمان يتصدر المشهد كأداة لتنفيذ سياسة يهودية في المنطقة . إلا أنه منتفش بما يليق بملك قادم ليغتلى عرش متصدع لمملكه تجاوزت حد المعقول في البقاء غير المبرر.

مؤتمران متكاملان:

جميع المؤتمرات سابقة الذكر، متكاملة ومنتظمة بدقه ضمن برنامج واحد.

فمؤتمر الجامعة العربية يغطي الجانب (السياسى) لمؤتمر الرياض (الحربى) . وزراء الخارجية العرب حركهم المال السعودى إلى القاهرة لتحديد الجدول السياسى للمؤتمر الحربى القادم فى الرياض. فكان الجدول السياسى هو:

– تجريم حزب الله واعتباره حركة إرهابية تجب مقاومتها (وهو مطلب إسرائيلى ثابت ومعلن منذ أن أنشئ هذا الحزب عام 1982).

– تجريم إيران كقوة داعمة لإرهاب حزب الله ، وإرهاب (الحوثيين) فى اليمن . (وهو مطلب أمريكى إسرائيلى ثابت منذ عام 1979 ونجاح الثورة الإسلامية فى إيران . وتبنيها لقضية فلسطين بدلا عن دعم إسرائيل التى تبناه (شاه إيران) وحكام العرب.

– مؤتمر وزراء الخارجية فى القاهرة صنف الإرهاب (الإسلامى) كعدو أول للأنظمة العربية والعالم . وأنه القضية الجامعة للبشرية ، وليس إنعدام العدالة وتفشى الحروب الظالمة والتعدى على حقوق الشعوب ، وتلوث كوكب الأرض إلى حد الإنهيار نتيجة التوحش الرأسمالى ، واتخاذ الحروب وسياسات حافة الهاوية كوسيلة فى يد أمريكا ودول الغرب لبيع السلاح فى صفقات هائلة، وتوسيع قواعدهم العسكرية حول العالم.

ولم يذكر الوزراء العرب إسرائيل وحروبها على العرب، أو إغتصابها لأرض فلسطين والجولان السورية ، وتدخلها فى شئون دول المنطقة وإشاعة الفوضى والإضطراب وإفساد الأنظمة الحاكمة والنخب المسيطرة ، وتسخير الجميع لخدمة هدفها للسيطرة على المنطقة

العربية ، وبناء سد النهضة فى أثيوبيا لتدمير مصر (نصف سكان العالم العربى) بالتعاون مع مشيخات النفط.

– هناك فقط (إرهاب) غامض تمتلك إسرائيل وأمريكا حصريا حق تحديد معناه والجهات المتهمه به ، وهى دائما قوات المقاومة التى تدافع عن حقوق الشعوب والأوطان.

إن طرح ” الحرب على الإرهاب” كعقيدة عسكرية للجيش العربية والإسلامية هو ذريعة لفتح باب التحالف العسكرى مع إسرائيل ، بدلا من محاربتها كعدو محتل لبلاد المسلمين. ويبرر للحكومات معاملتها كحليف أساسى فى معركة “وجودية” هى الحرب على الإرهاب الإسلامى ، محولا المقاومة الفلسطينية إلى إرهاب ، وذلك هو جوهر صفقة العصر وبداية تاريخ الإمبراطورية اليهودية فوق ما كان يعرف قديما بأنه بلاد العرب. كما أن توسيع التحالف مع إسرائيل من مجرد تحالف عربى /إسرائيلى – إلى تحالف إسلامى/ إسرائيلى – يفتح آفاق تمدد تلك الإمبراطورية مُستَقْبَلًا إلى مجمل البلاد الإسلامية الداخلة فى ذلك التحالف ، والسيطرة عليها بالتدريج كما فعلت مع العرب.

– فالقتل الجماعى والطرد والتشريد الذى قامت وتقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين .. كما إبادة السعودية والإمارات لشعب اليمن وحرقت مدنه وقراه .. ليس إرهابا.

– ومشروع إبادة الشعب المصرى ببناء سد النهضة الذى سيدمر مصر وشعبها بالمعنى الحرفى - ليس إرهابا - لأن المتورطين فيه هم من يعملون لتمكين الصهيونية من كامل بلاد العرب والمسلمين .. إنهم قطر والسعودية والإمارات.. بقيادة إسرائيل.

– والإرهاب ليس هو حروب إبادة ، وحروب أهلية وفتن طائفية فى سوريا والعراق وليبيا بتمويل من نفس الدول سالفه الذكر

جيوش المسلمين تدافع عن إسرائيل ، وتفجير سيناء مَهَّدَ لمؤتمر جنرالات الرياض.

ستتضم إسرائيل إلى حلف الرياض الحربى فى الوقت الملائم ، وذلك عندما تتضح تشكيلته وهيكلته القيادية ، والمقرات والتمويل والإمداد .. الخ . والأهم هو صيغته التعاقدية ، خاصة البند المتعلق بالدفاع المشترك بين أعضاء الحلف ، كما هو الحال فى صيغ الأحلاف الحربية مثل (الناتو). كل ذلك من الأفضل أن يصاغ بلا حضور مباشر من إسرائيل، حتى لا تتضح حقيقة ترتيبها لكل تلك الخدعة الكبرى التى تستهدف شعوب المنطقة العربية والعالم الإسلامى.

فى هذه الحالة ، ستتحرك الجيوش العربية والإسلامية دعما لإسرائيل إذا شنت حربا ضد لبنان أو سوريا أو حزب الله أو إيران ، أو ضد “إرهاب” حماس فى قطاع غزة أو الضفة الغربية.

أو إذا تعرضت لهجوم من أى فصيل جهادى (إرهابى) من داخل فلسطين أو من خارجها.

– فى المقابل سيتحرك (جيش الدفاع الإسرائيلى) للدفاع عن السعودية ومشيخات الخليج ضد تهديد إيران (وأطماعها التوسيعية). وهذا يستلزم إقامة قواعد عسكرية دائمة للقوات الإسرائيلىة فى السعودية والمشيخات حسب مقتضيات الدفاع ، ليس على ساحل الخليج (العربى!!) فقط ، بل فى الأعماق أيضا، خاصة حول المقدسات الإسلامية التى “سوف” يهددها (الحوثيون) بالصواريخ، وحزب الله ، والإرهاب السنى (بعمليات إرهابية داخل الحرم المكى والمسجد النبوى) – كما إستهدفوا مسجد الروضة فى سيناء (نوفمبر 2017) والذى قتل فيه أكثر من 300 من المصلين . وكان (تمهيدا بالنيران) إستدعته ضرورة إعطاء المصادقية لمؤتمر غير مقنع شعبيا، عقده بن سلمان للجنرالات المسلمين والعرب فى الرياض.

– أعمال إرهابية ناجحة مثل عملية مسجد الروضة فى سيناء لا بد من تكرارها فى مكة والمدينة ، لتجعل الحكومات والشعوب تطالب بوجود الجيش اليهودى الحليف إلى جانب أشقائه السعوديين والعرب للدفاع عن المقدسات الإسلامية ، مستفيدين من خبراته الواسعة فى مقاومة الإرهاب الإسلامى ، السننى منه والشيعى . وبالتالى يحقق الإسرائيليون مطالبهم بدخول الأماكن الإسلامية المقدسة والصلاة فيها.

فهل سيصلى المسلمون واليهود داخل المقدسات الإسلامية فى جماعة؟؟ .. ووفقا لأى مذهب؟؟ . فلننتظر الإجابة من مفتى الديار السعودية.

– تلك هى الخطوة الكبرى لإسرائيل: أى إحتلال المقدسات الإسلامية فى مكة والمدينة - والسيطرة على الثروات النفطية بشكل مباشر. وذلك يتم الآن بسرعة كبيرة بالتعاون بين كل من “بن سلمان” ونتنياهو وترامب وصهره اليهودى كوشنير، الذى ينسق بين أطراف المؤامرة الثلاثة : الأمريكى والإسرائيلى والسعودى.

جيوش المسلمين سوف تحمى إسرائيل ، وتكون طلائع لها ، فكيف هى جيوش المرتدين؟؟. وإذا كانت تلك هى الردة وقد عادت .. فأين هو أبو بكر؟؟.

الإخوة اليهود:

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي صرح لموقع صحيفة إيلاف السعودية بأن: {هناك توافقا تاما بيننا وبين السعودية التي لم تكن يوما من الأيام عدوة لنا أو قاتلتنا أو قاتلناها} .. { أنا كنت فى لقاء رؤساء الأركان فى واشنطن ، وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودى وجدت أنه مطابق تماما لما أفكر به فيما يتعلق بإيران وضرورة مواجهتها فى المنطقة ومواجهة برامجها التوسعية} .

ذلك التصريح المفصلى يصلح لتفسير تاريخ “المملكة”، منذ لحظة نشأتها الأولى وحتى الآن . ذلك لمن لم يدرك الحقيقة الساطعة، وهى أن ظهور تلك المملكة كان الخطوة الأولى للبرنامج الصهيونى فى بلاد العرب ، وأن ظهورها سبق ظهوره على أرض فلسطين . وأن توقيت الكشف عن تلك الحقيقة حدده الصهاينة عندما نضجت الظروف فى بلاد العرب وعموم بلاد المسلمين . أى حين تحققت السيطرة الأمريكية على معظم تلك البلدان بإضعاف الإسلام فى شتى صوره ، وفى كافة مجالات الحياة ، حتى عاد أكثر غُرْبَةً عما بدأ فى عصر عبادة الأصنام وتجليات الجاهلية الأولى.

– قبل إنشاء إسرائيل أكد الملك عبد العزيز للزعيم الصهيونى ناحوم جولدمان أنه ينظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومى فى فلسطين (لليهود المساكين!!) - حسب تعبير الملك -

وفى عام 1945 اجتمع عبد العزيز مع الرئيس الأمريكى ترومان على ظهر مدمرة أمريكية فى البحيرات المُرَّة فى قناة السويس كى يعقد معه (صفقة العصر) ، عصر الإمبريالية الأمريكية التى بزغت من دخان الحرب العالمية الثانية . الإتفاق أساسا كان حول نقطتين ، الأولى تأكيد موافقة المملكة على قيام دولة لليهود فى فلسطين - التى كانت تحت الإنتداب البريطانى وقتها - ثم الإتفاق على صفقة للمقايضة: (النفط لأمريكا فى مقابل حمايتها لحكم آل سعود) - وهى الصفقة التى يلغونها ترامب الآن ، بأن إنقض على مدخرات المملكة من أموال النفط ، وغَيَّر

قانون المقايضة ليصبح : (فتح الأبواب أمام إحتلال إسرائيلى للمملكة مع تسليم ثرواتها لأمرىكا ، فى مقابل حماية إسرائيل لحكم آل سلمان ، برضا ومباركة الأمريكیین).

“ الملياردير ” ملكا .. والمملكة مفلسة:

أكثر سكان المعمورة ثراء هم ملوك ورؤساء الدول الفقيرة ، ليس فقط لأنهم لصوص كبار ، بل لأنهم باعوا لليهود أصولا ثمينة فى دولهم ، من ثروات طبيعية وأراضى ومياه ومرافق عامة.

– قانون جاستا (ويعنى: العدالة فى مواجهة رعاة الإرهاب)، تم تشريعه فى الولايات المتحدة خصيصا للسطو على أموال مملكة آل سعود بحجة تعويض متضررى أحداث 11 سبتمبر . “ترامب” يضغط حتى يعرض بن سلمان أسهم شركة أرامكو فى بورصة نيويورك ، حتى يسهل تجميدها كرهينة إلى حين الفصل فى القضايا المرفوعة ضد المملكة من متضررى سبتمبر، والتى بلغت / حتى الآن/ حوالى 3 ترليون دولار. أى ما يزيد عن القيمة السوقية لشركة أرامكو المقدرة بحوالى 2 ترليون دولار فقط . وتلك الشركة النفطية العملاقة هى عماد الثروة السعودية ... فتأمل. “!!”

ومن أين سوف يسدد بن سلمان باقى ديون التعويضات ؟؟ هل من أموال الأمراء والتجار؟؟ أم سيتنازل لأمرىكا عن بعض أصول الدولة؟؟ وما هى تلك الأصول؟؟. حقول نفط؟؟.. أم موانئ ومطارات؟؟.. أم مقدسات؟؟.. أم كل ذلك؟؟.

– “بن سلمان” عرض طرح 5% فقط من أسهم شركة أرامكو فى عدة بورصات هى نيويورك ولندن والرياض. ولكن فى الوقت المناسب سينفذ بن سلمان مشيئة ترامب (وإسرائيل أيضا، التى ستزحف إليها تلك الأسهم فى نهاية تجوالها ، ليصبح نفط السعودية فى يدها). فالسعودية هى نفط ومقدسات، وكلاهما يتسرب بسرعة صوب الخزائن اليهودية. لتصبح إسرائيل هى السعودية الجديدة ، وتصبح السعودية ملحقا ذليلا وتابعا معدما لمملكة بنى إسرائيل الكبرى. فليس بعيدا ذلك اليوم الذى قد يصبح فيه بن سلمان مجرد واجهة ممسوخة تحكم الجزيرة بإسم “الإسلام السياحى الحديث والمنفتح” ، نيابة عن إسرائيل. فى صورة غير متناسقة لملياردير

،(وربما ترليونير!!)، يحكم مملكة مفلسة ، تتسول رواتب موظفيها من الراعى الإسرائيلى أو من الحجاج المسلمين الفقراء، كما كان الأمر قبل ظهور النفط.

#بن سلمان فى حاجة إلى حروب يغطى دخانها فضائح آل سعود الممتدة عبر العقود . فحرب الإبادة على شعب اليمن مستعرة حتى وصلت إلى إستخدام السلاح البيولوجى لنشر الكوليرا ، إلى جانب الحصار والتجويع ، واستخدام أحدث ما فى الترسانة الأمريكية من ذخائر مدمرة.

وحروبه على سوريا والعراق لم تغلق بعد . وشعب مصر على وشك الموت فوق أرضه أو الرحيل عنها إلى مهالك البحار والصحارى. إلى آخر قائمة جرائم آل سعود ، وحكام مشيخات الجريمة والخيانة فى الخليج.

من أوراق الجيش المصرى:

مخازى الجيش السعودى فى فلسطين.

فى تلك الأحوال المشحونة بالدماء والحروب ، والتهديد بالمزيد منها، مع الدمار الصامت لعدة شعوب فى مقدمتها شعب مصر، من المفيد إلقاء نظرة سريعة على “التاريخ الحربى” لآل سعود فى فلسطين عام 1948 ، وهى الحرب التى لو بحثت بشكل كاف لتبين مدى غفلة

الشعوب وإجرام الأنظمة العربية جميعا ، وفى صدارتها النظام السعودى الذى يدعى تمثيل (الإسلام) كله ، كون المقدسات أسيرة لدى طغيانه.

قبل قليل من نشوب الحرب فى فلسطين عام 1948، وفى رسائل الملك عبد العزيز إلى “فاروق” ملك مصر: { } أوضح أنه ليس لديه جيش يشارك فى القتال لكنه على إستعداد لأن يدعم بالمال كل أولئك المستعدين له (أى للقتال). وهو لا يريد أن يخرجه أحد بأن يطلب منه وقف عمليات إستخراج وشحن البترول بواسطة الأمريكان ، لكنه على إستعداد لأن يخصص ما هو مطلوب من عوائد البترول للمساعدة والدعم { } .”الجزء الثالث ص 76 - من كتاب العروش والجيوش - محمد حسنين هيكل ”

– أول معارك (الجيش السعودى) فى فلسطين كانت إلى جانب الجيش المصرى ضد مستعمرة يهودية فى ” دير سنيد ” يقول عنها هيكل فى كتابه سابق الذكر ما يلى:

{ } فيما يتعلق بالجيوش الملكية ، وعلى الناحية المقابلة ، فإن الجيش السعودى لم يكن موجودا إلا بسرية واحدة ألحقت بالجيش المصرى وكان يقودها اللواء ” الطاسان ” . وقد حضرت هذه السرية معركة واحدة مع الجيش المصرى هى معركة “دير سنيد” ثم تقرر سحبها إثر محاولة بعض جنودها ذبح أسيرين إسرائيليين ، وقيام ضباط مصريين بمنعهم من ذلك بمقتضى قوانين الحرب . وكان من الظلم تعريض الفصيلة السعودية لمهام لم تنتهيا لها . والحقيقة أنه فى تلك الفترة لم يكن الجيش النظامى السعودى قد تشكل كقوة مقاتلة بالمعنى الحديث. والحاصل أن الملك عبد العزيز أخذ من الملك فاروق عهدا موثقا بأن القوات السعودية سوف تشارك فى المعارك رمزيا { } .” ص 25 ، 26 ” الجزء الثانى من نفس المصدر. ”

– الجيش السعودى داعشى بالفطرة ، يعرف فقط قطع الرؤوس، فهذا ما تجهز له وتدريب عليه ، أما القتال الفعلى ضد جيوش حديثه.. فلا . لذا فالملك عبد العزيز أخذ موثقا غليظا من فاروق ملك مصر ألا يشارك القوات السعودية فى قتال فعلى . وهذا ما حدث حتى نهاية الحرب . وفى وقت الشدة منحت القوات السعودية بكاملها أجازة مرضية لتجنيبها القتال - وجاءت الهدنة الأولى قبل أن تنتهى أجازة تلك القوات.

بحلول تلك الهدنة كانت الحرب قد إنتهت عمليا وأنجزت معظم المراد منها ، وتحولت تماما المبادرة والفعل إلى يد اليهود ليرسموا بمدافعهم حدود دولتهم الجديدة . فقط 26 يوما من القتال منخفض الشدة ، ثم ضاعت فلسطين .. فما أروع فروسية جيوش العرب ونجدتهم وجهادهم!!

– بعض قرى أفغانستان قاتلت لسنوات ، ولم يتمكن الجيش السوفيتى من دخولها أو الإحتفاظ بها. وأكثر من ستة عشر عاما من القتال الضارى لم تكن كافية للجيش الأمريكى الجبار حتى يتمكن من إخماد مقاومة الأفغان أو قهر جهادهم . فظلت معظم البلد خارج سيطرة الأمريكيين.

هذا وليس عند الأفغان قدس ولا مسجد أقصى .. ولكنهم كانوا رجالا مسلمين .. فقاوموا وانتصروا . فلا أشباه رجال هناك ولا نخالة مسلمين.

– المرض الذى سجلته الوثائق المصرية هو مرض الغدة النكفية وهو مرض معدى يصيب الأطفال غالبا ، ويمكن أن يصيب الكبار نادرا . ولكن لماذا ضرب القوة السعودية كلها ولم يصب جندى واحد من زملائهم المصريين؟؟ . هذا واحد من الأسرار الكثيرة لتلك الحرب الخطيرة والغامضة فى معظم جوانبها حتى الآن.

أبطال الغدة النكفية:

- فى 31 مايو 1948 - جاء فى برقية من القوات المصرية فى غزة إلى قيادتها فى القاهرة:

{الساعة 2230 - من القوات المصرية - إلى العمليات الحربية الخدمات الطبية - القوات السعودية التى وصلت غزة اليوم مصابة بمرض النكفية وتعتبر تحت الحجر الصحى 21 يوما تنتهى فى 19 يونيه} . (ص 211 الجزء الثالث من المرجع السابق).

وللعلم بدأت حرب فلسطين فى 15 مايو 1948 لتأتى الهدنة الأولى فى 11 يونيو 1948 أى 26 يوما هى المدة الأساسية لقتال الجيوش العربية . لبدأ القتال مرة أخرى لمدة تسعة أيام فقط (من 9 - إلى - 18 يوليو 1948) لتبدأ الهدنة الثانية.

القوات المصرية فى الفالوجا ظلت محاصرة لأكثر من ثلاثة أشهر وتوقف القتال فى أوائل 1949 ، لتبدأ المفاوضات فى مدينة رودس حيث تقرر الهدنة فى 24 فبراير 1949.

- وكانت الحرب الشرسة قد اندلعت ضد جماعة الإخوان المسلمين ، وبدأت بإعتقال مجاهديهم فى فلسطين !! . وتم حل الجماعة فى 8 ديسمبر 1948 فى عهد حكومة النقراشى باشا فاغتاله الإخوان بعد عشرين يوما . فالجماعة كانت قد أرسلت من مصر إلى فلسطين بمجموعات من الفدائيين قاتلت بجدية مذهلة ، تحت قيادة الضابط المصرى الأسطورى أحمد عبد العزيز الذى قُتل فى فلسطين برصاص جندى مصرى فى ظروف مريبة. ثم أعتيل مؤسس الجماعة حسن البنا فى 12 فبراير 1949 قبل 12 يوما من إعلان الهدنة فى 24 فبراير 1949 . فكانت نكبة الإخوان ذات ارتباط وثيق بنكبة فلسطين ، فى سيناريو ظل يتكرر إلى يومنا هذا ، بدون أن يقرأ أحد التاريخ أو يعتبر بما فيه من عظات.

– واقع الأمر أن الجيوش العربية لم تكمل شهر فى القتال لأجل فلسطين ، لأنها بالفعل ذهبت لتسليمها إلى اليهود ، تنفيذا لقرار دولى بتقسيمها ، ولكن بين اليهود وحكام الأردن ومصر. وليس بين اليهود والفلسطينيين. فالأمير عبد الله ضم إليه الضفة الغربية فتحول بذلك من أمير (أو نصف ملك حسب وصف هيكل) إلى ملك مثل باقى ملوك العرب الذين قاتلت جيوشهم فى فلسطين لإحراز الهزيمة وليس لإحراز النصر. ومصر ضمت إليها غزة بناء على طلب اليهود (!!) ، فتوسعت مملكة “فاروق.”

– المهم أن القوات السعودية بادرت من تلقاء نفسها بترك القتال ، رغم أن السرية السعودية كانت رسمياً ملحقة بالقوات المصرية وتقاتل تحت إمرتها . ولكن ذلك على الأوراق فقط فهُمْ إن لم يذبخوا أسيراً مكبلاً ، أصابتهم الغدة النكفية ، وإن لم يحدث أياً من الأمرين تركوا أرض المعركة بدون سابق إنذار.

وتلك هى يوميات الحرب المصرية بتاريخ 17 / 10 / 1948 تروى ما يلى:

الساعة 1910 من : رئاسة القوات – إلى : راح (رئاسة أركان حرب).

خلاصة الموقف اليومى:

1- ركز العدو قوات كبيرة من مستعمراته الجنوبية لتهديد خطوط مواصلاتنا من غزة إلى المجدل ، وعاود الهجوم ليلة أمس على طريق بيت حانون واحتل المرتفعات شرقها على أثر انسحاب القوات السعودية منها بدون أوامر مما ترتب عليه تهديد طريق بيت حانون.

2- قام العدو بحشد تجمعات كبيرة من الشمال لإختراق طريق المجدل - بيت جبرين في عدة مواقع عنوة ولكنه صُدّ وتمكن أخيراً من إحتلال تبة الخيش وتبة التقاطع جنوب الطريق وتعمل قواتنا على إجلائه عن هذين الموقعين . ولا تزال مشتبكة معه حتى الآن رغم إنسحاب السرية السعودية من العملية بدون أوامر.

3- إستمرت غارات العدو الجوية طول ليلة 16 / 17 على المجدل وغزة وقامت طائراته بغارة في الصباح المبكر اليوم على قرية المجدل وألقت قنابلها عليها فقتلت بعض المدنيين وهدمت عدة منازل وقتل وجرح بعض العساكر وسنوافيكم ببيان عنهم فيما بعد { } . { ص 434 من الجزء الثالث من المرجع السابع}.

– واضح أن هذا الجو المكفهر لم يكن يسمح باستمرار القوات السعودية التي جاءت لمجرد تسجيل حضور رسمي ، وليس للقتال.

ولنقارن ذلك بعاصفة الحزم السعودية لإبادة شعب اليمن وتدمير المدن والقرى ، وأكثر من عشرة آلاف قتيل يمني ومليون مصاب بكموليرا الحرب الجرثومية - وعشرين مليون جائع ، وتخشي منظمة اليونيسيف (ولا يخشى بن سلمان) من وفاة 150 ألف طفل يمني بنهاية هذا العام ، في حرب وصفتها حتى صحف بريطانيا الإستعمارية بأنها حرب قذرة .. إنها حقا حرب “بن سلمان”.

بقليم : مصطفى حامد (ابوالوليد المصري)

المصدر : موقع مافا السياسي

www.mafa.world

نوفمبر 2017